2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**

College of Islamic Sciences

Artificial Intelligence and Islamic Ethics: A Jurisprudential and Intellectual Framework for Contemporary Challenges

Ali Abdul Qasim
Ministry of Education, Baghdad Al-Rusafa II Education Directorate
wiiw1970@gmail.com

Received 9 /3 /2026, Revised 15 / 3 / 2026, Accepted 28 / 4 / 2026, Published 30/6/2026

© 2026 The Author(s).This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the Creative Commons Attribution 4.0 International License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

Abstract:

This research aims to study the relationship between artificial intelligence and the Islamic ethical system from a jurisprudential and intellectual perspective, in light of the accelerating pace of contemporary digital transformations that are impacting multiple aspects of human life, from security and health to education and the economy. The research poses a fundamental question regarding the extent to which Islamic jurisprudence, its principles, and its objectives are capable of encompassing and regulating this phenomenon ethically and legally. The research is divided into three main chapters, addressing basic concepts, ethical dilemmas, and the jurisprudential and intellectual foundations of the proposed Islamic framework. The methodology relies on textual analysis, inductive reasoning based on objectives, and a comparison between Islamic and contemporary perspectives. The research concludes that Islam possesses the constants and principles that qualify it to offer a distinct ethical model for artificial intelligence, provided that a collective intellectual effort is developed, bringing together jurists and experts

Keywords: Artificial intelligence, Islamic ethics, Jurisprudential foundations.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الذّكاءُ الاصطناعيُّ والأخلاقُ الإسلاميّةُ كتأصيلٍ فقهيٍّ وفكريٍّ للتّحدّياتِ المعاصِرةِ

عليّ عبد قاسم

المدرس الدكتور في وزارة التّربية/ مديرية تربية بغداد الرّصافة الثّانية

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٦/٣/٩	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٦/٣/١٥
تاريخ قبول البحث:٢٠٢٦/٤/٢٨	تاريخ النشر: ٣٠/ ٦/ ٢٠٢٦

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والمنظومة الأخلاقية الإسلامية من منظور فقهي وفكري، في ظل تسارع التحولات الرقمية المعاصرة، التي أصبحت تمس جوانب متعددة من حياة الإنسان، من الأمن إلى الصحة، ومن التعليم إلى الاقتصاد. ويطرح البحث تساؤلًا جوهريًا حول مدى قدرة الفقه الإسلامي وأصوله ومقاصده على استيعاب هذه الظاهرة وضبطها أخلاقيًا وتشريعيًا. تم تقسيم البحث على ثلاثة مباحث رئيسة، تتناول المفاهيم الأساسية، والإشكالات الأخلاقية، ثم التأصيل الفقهي والفكري للإطار الإسلامي المقترح. اعتمدت المنهجية على التحليل النصي، والاستقراء المقاصدي، والمقارنة بين الرؤى الإسلامية والمعاصرة. وتوصل البحث إلى أن الإسلام يمتلك من الثوابت والمبادئ ما يُؤهّله لتقديم نموذج أخلاقي متميّز للذكاء الاصطناعي، بشرط تطوير اجتهاد جمعي معرفي يجمع بين الفقهاء والخبراء.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الصناعي، الاخلاق الاسلامية، التأصيل الفقهي.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المقدمة

يشهد العالم المعاصر ثورة رقمية غير مسبوقة، يقودها الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته الواسعة والمتسارعة. ومع تزايد الاعتماد على هذه التقنية في إدارة الحياة العامة والخاصة، برزت تساؤلات متعددة حول الأثر الأخلاقي والقيمي لهذه التحولات، خاصة في المجتمعات المسلمة التي تسعى للحفاظ على مرجعيتها الدينية وسط تحديات العصر. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، الذي يحاول أن يُعيد النظر في كيفية تفاعل الفقه الإسلامي مع هذه الظاهرة، لا من باب التحريم أو القبول المجرد، بل عبر تأصيل منهجي يستند إلى أصول الفقه، ومقاصد الشريعة، والقيم القرآنية، بهدف بناء إطار أخلاقي إسلامي يُراعي الإنسان والتقنية معًا. ويُبرز هذا البحث أهمية إعادة بناء أدوات الاجتهاد المعاصر، ومشاركة العلماء المسلمين في صوغ مستقبل الذكاء الاصطناعي عالميًا.

منهجية البحث

اتبعت الدراسة منهجًا: **تحليليًا– استقرائيًا– مقاصديًا:**

١. **التحليل النصي:** بتحليل المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من منظور فقهي وفلسفي.
٢. **الاستقراء المقاصدي:** باستخلاص الضوابط الأخلاقية الإسلامية بناءً على المقاصد الكلية للشريعة.
٣. **المنهج المقارن:** من خلال مقارنة الرؤية الإسلامية بأبرز المواثيق الأخلاقية الدولية للذكاء الاصطناعي.
٤. **الاجتهاد البنائي:** في صوغ إطار أخلاقي إسلامي قابل للتطبيق في سياسات التقنية والتعليم والحوكمة.

واعتمد البحث على مصادر أساسية من كتب أصول الفقه، والمقاصد، وفتاوى المجامع الفقهية، وأوراق بحثية حديثة تناولت الذكاء الاصطناعي من زاوية أخلاقية أو شرعية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في **الافتقار إلى تأصيل فقهي معاصر متكامل** للتعامل مع ظاهرة الذكاء الاصطناعي من زاوية أخلاقية وتشريعية إسلامية. فبرغم ازدياد استخدام الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، ما يزال التفاعل الفقهي معه يتسم بالسطحية أو الانفعال، دون بناء اجتهاد منهجي يستند إلى مقاصد الشريعة ويستوعب تحديات العصر الرقمي.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. بيان المفاهيم الأساسية للذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي.
٢. تحليل التحديات الأخلاقية الناتجة عن استخدام الذكاء الاصطناعي في المجتمعات المسلمة.
٣. توظيف أصول الفقه والمقاصد الشرعية في تأطير الذكاء الاصطناعي أخلاقيًا.
٤. اقتراح ملامح إطار أخلاقي إسلامي معاصر لتنظيم الذكاء الاصطناعي.
٥. تفعيل الاجتهاد الجمعي بين الفقهاء والخبراء التقنيين لصوغ سياسات تقنية ذات مرجعية إسلامية.

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث من خلال:

- **الراهنية:** إذ يتناول واحدة من أكثر القضايا المعاصرة تعقيدًا وتأثيرًا في حياة الإنسان والمجتمع والدولة.
- **الفراغ الفقهي:** حيث لا تزال معظم الدراسات الشرعية تعالج الذكاء الاصطناعي جزئيًا أو تقنيًا من دون تصور تأصيلي شامل.
- **دمج التخصصات:** من خلال الجمع بين الفقه وأخلاقيات التقنية وعلم البيانات.

وقد قسمت البحث على:

المبحث الأول: المفاهيم والمنطلقات النظرية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوراته الحديثة.
المطلب الثاني: منظومة الأخلاق الإسلامية– الأصول والضوابط.
المطلب الثالث: العلاقة بين التقنية والقيم في الفكر الإسلامي

المبحث الثاني: التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي
المطلب الأول: الإشكالات الأخلاقية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي
المطلب الثاني: اعتبار الاستقلالية الزائفة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي.
المطلب الثالث: دراسة فقهية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي
المواقف الإسلامية من الذكاء الاصطناعي– جدل القبول والرفض

المبحث الثالث: نحو تأصيل فقهي وفكري لمستقبل الذكاء الاصطناعي
المطلب الأول: قواعد أصول الفقه في التعامل مع النوازل التقنية
المطلب الثاني: المقاصد الشرعية وضبط أخلاقيات الذكاء الاصطناعي
المطلب الثالث: ملامح الإطار الأخلاقي الإسلامي المقترح للذكاء الاصطناعي

المبحث الأول: المفاهيم والمنطلقات النظرية

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوراته الحديثة

أصبح الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) أحد أهم الابتكارات التقنية في القرن الحادي والعشرين، ويشير إلى قدرة الأنظمة البرمجية والآلات على أداء وظائف معرفية تشمل التعلم، والاستنتاج، واتخاذ القرار، والتكيف مع البيئة، وهي قدرات كانت تُعد في السابق حكرًا على العقل البشري، وبفضل تطورات الحوسبة، وتراكم البيانات، وتطور الخوارزميات القائمة على التعلم الآلي والشبكات العصبية الاصطناعية، ويُعَدّ الذكاء الاصطناعي اليوم عنصرًا مركزيًا في أنظمة التوصية، والسيارات ذاتية القيادة، والتطبيقات الطبية، والتعليم الإلكتروني، وغيرها[١] ، ومن

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الناحية التقنية، يعتمد الذكاء الاصطناعي على خوارزميات معقدة تمكنه من معالجة البيانات والتعلم منها من دون تدخل بشري مباشر، وقد أدى ذلك إلى نشوء مجموعة من التطبيقات التي باتت تدخل في تفاصيل الحياة اليومية للإنسان. هذه القدرة على التعلم الذاتي تثير تساؤلات جوهرية حول طبيعة القرار الذي تتخذه الآلات، ومدى استقلالها عن الإرادة البشرية، ومدى أخلاقيته[٢]، وعلى المستوى التاريخي، يمكن اعتبار تطور الذكاء الاصطناعي على مراحل، تبدأ بمرحلة ما قبل ١٩٥٦، حيث ظهرت أفكار تمهيدية مثل "آلة تورينغ"، ثم ظهرت المرحلة المؤسسة بعد مؤتمر دارتموث عام ١٩٥٦، إذ وُضع مصطلح "الذكاء الاصطناعي"، ثم تبعت ذلك مراحل ركود وازدهار متكررة حتى انفجار الاهتمام في عصر البيانات الضخمة (Big Data) والحوسبة السحابية، واليوم، نجد أن الذكاء الاصطناعي أصبح مدمجًا في نظم الحكم، والاقتصاد، والرعاية الصحية، والعدالة، وغيرها من المجالات الحساسة[٣]، وإذا نظرنا إلى الذكاء الاصطناعي من زاوية تحليلية، نجد أنه لا يقوم فقط على تقنيات البرمجة، بل يشمل علوم النفس والإدراك واللغويات والفلسفة والأخلاق، ولهذا فإن دراسته من منظور إسلامي يتطلب استحضار جميع الأبعاد المعرفية وليس فقط التقنية. إن النظر في الذكاء الاصطناعي من زاوية تطوره التاريخي يُبيّن أنه مر بمراحل متباينة بين التقدم والتراجع. ففي ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، كانت الطموحات عالية، واعتقد العلماء أن الآلات الذكية ستتفوق على البشر خلال سنوات معدودة، ولكن سرعان ما واجه الباحثون عقبات تقنية ومعرفية، أدت إلى حقبة من "شتاء الذكاء الاصطناعي" حيث توقفت الأبحاث وتقلص التمويل، ثم عاد الاهتمام في تسعينيات القرن العشرين بفضل تطور قدرات الحواسيب وتراكم البيانات[٤].

السؤال الذي يُطرح هنا هو: ما حدود تدخل الآلة في حياة الإنسان؟ وما الإطار الشرعي الذي ينبغي أن يُحكم هذه العلاقة؟ وهل نُسلم قيادتنا لقرارات تتخذها خوارزميات لا تملك إدراكًا أو ضميرًا؟ وتبرز هنا أهمية إدراك البعد الأخلاقي للذكاء

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاصطناعي، إذ إن أنظمة الذكاء الاصطناعي تعمل على وفق خوارزميات تم تصميمها من البشر، وبالتالي فهي معرضة للخطأ والانحياز، ومن الأمثلة على ذلك، الخوارزميات المستخدمة في التوظيف أو في توصيات القروض البنكية، والتي أثبتت دراسات أنها قد تُفضّل فئة اجتماعية أو جنسية من دون أخرى بسبب البيانات المغذية لها. وهذه الإشكالية لا تُعدّ تقنية فحسب، بل لها امتدادات أخلاقية وفقهية تمسّ مبادئ العدل والمساواة التي تُعد من أسس الشريعة الإسلامية[٥]، والذكاء الاصطناعي ليس شرًا محضًا أو خيرًا محضًا، بل هو أداة يمكن تسخيرها في الخير أو استخدامها في الشر، بحسب البنية القيمية التي تحكمها، ومن هنا تأتي أهمية وجود ضوابط تشريعية مبنية على الفقه الإسلامي، تُحدد مجالات مشروعة للتطبيق، وأخرى يُمنع فيها استخدام هذه الأنظمة حفاظًا على كرامة الإنسان وحقوقه في ظل ما أقرّته الشريعة[٦]، ويمكننا كذلك تصنيف الذكاء الاصطناعي من حيث طبيعته ووظائفه إلى ثلاثة أنواع أساسية[٧]:

١. **الذكاء الاصطناعي الضيق: (Narrow AI)** وهو الأكثر شيوعًا حاليًا، حيث يتم تصميم النظام للقيام بمهمة واحدة فقط مثل الترجمة، أو التوصية، أو القيادة الذاتية.
٢. **الذكاء الاصطناعي العام: (General AI)** لا يزال في طور البحث، ويهدف إلى محاكاة القدرات العقلية العامة للإنسان، كالتفكير الإبداعي والاستنباط.
٣. **الذكاء الاصطناعي الفائق: (Super AI)** وهو المستوى المتقدم الذي قد يتجاوز قدرات العقل البشري، ويُعد من أخطر المراحل التي يُتوقع أن تثير جدلًا فلسفيًا وأخلاقيًا واسعًا.

إن هذه التصنيفات تُظهر التباين بين الاستخدامات الآنية والتوقعات المستقبلية، وتُبرز أهمية التعامل مع الذكاء الاصطناعي بمنهجية متعددة المستويات: فقهية،

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قانونية، وأخلاقية، وتربوية، وذلك لضمان ألا تتحول هذه الأنظمة إلى أدوات قهر أو تحكم في مستقبل الإنسان.

وتشير الشريعة الإسلامية إلى أهمية العلم النافع، وتنبه في الوقت نفسه إلى خطورة الانحراف العلمي، فقد ورد في الحديث الشريف: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع»[٨]، وهذا يدل على أن الإسلام لا يُعارض العلم أو التقنية، وإنما يشترط أن تكون في خدمة الخير والمصلحة العامة.

كيف يمكننا تكييف الذكاء الاصطناعي وادواته ليتلاءم مع مباحث النية، والمساءلة، والضمان، والإثم، وكيف يمكن تكييفها عند التعامل مع كيان غير بشري، كما ينبغي مناقشة هل يُمكن تحميل النظام الاصطناعي مسؤولية شرعية؟ أم أن المسؤولية تقع دومًا على المُصمم أو المستخدم؟[٩]

من جهة ثانية، فإن تطوير نظم ذكاء اصطناعي متوافقة مع القيم الإسلامية ليس أمرًا مستحيلًا، بل يمكن تحقيقه من خلال ما يُعرف بالذكاء الاصطناعي الأخلاقي (Ethical AI)، وهو توجه ناشئ يهدف إلى برمجة الآلات على مراعاة المبادئ الأخلاقية في أثناء اتخاذ القرار[١٠].

ويُعد مفهوم "مقاصد* الشريعة"[١١] من الأدوات الكبرى التي تسمح بتقويم التقنية الحديثة، إذ يمكن اعتمادها كإطار لتقييم مدى مشروعية استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال معين، فمثلًا، إذا أدى استخدام الذكاء الاصطناعي إلى حفظ النفس أو تسهيل العلاج الطبي دون ضرر، فإن ذلك يُعد من تحقيق المقاصد. أما إذا أدى إلى استغلال الناس، أو انتهاك خصوصيتهم، فهو مرفوض شرعًا[١٢].

وتجدر الإشارة إلى أن المجتمعات الإسلامية غالبًا ما تكون مستهلكة للتقنية لا مُنتجة لها، مما يجعلها عرضة لتبني نظم لا تراعي خصوصياتها الثقافية أو الدينية، ولهذا، فإن إنشاء مراكز بحثية إسلامية مختصة في الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة حضارية، لضمان تحقيق التوازن بين التقدم العلمي والحفاظ على المبادئ والقيم[١٣].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وبهذا، فإن المبحث الأول يضع الأساس لفهم طبيعة الذكاء الاصطناعي، ومسارات تطوره، ومجالات تطبيقه، ويُمهّد للانتقال إلى المبحث التالي الذي يتناول منظومة الأخلاق الإسلامية، بهدف تهيئة أرضية للحوار بين التقنية والشريعة، وفتح المجال أمام التأصيل الفقهي والفكري لهذه الظاهرة.

المطلب الثاني: منظومة الأخلاق الإسلامية– الأصول والضوابط

تُعدّ الأخلاق في التصور الإسلامي حجر الزاوية في بناء الإنسان والمجتمع، بل إن الرسالة المحمدية في جوهرها جاءت لتتميم مكارم الأخلاق، كما ورد في الحديث الشريف (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق)[١٤].

وتنقسم الأخلاق الإسلامية على نوعين رئيسيين: **أخلاق فردية** تتعلق بسلوك الإنسان مع نفسه، مثل الصدق والتواضع والصبر، و**أخلاق اجتماعية** تنظم علاقة الفرد بالمجتمع، مثل العدل، والإحسان، والرحمة[١٥].

تتأسس المنظومة الأخلاقية الإسلامية على عدة مصادر، أهمها:

١. القرآن الكريم: فقد تضمن توجيهات اخلاقية مباشرة المصدر الأول للتشريع، مثل قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[١٦]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾.[١٧]
٢. السنة النبوية: حيث جسّد النبي محمد (□) الأخلاق القرآنية قولًا وفعلًا، فكان كما وصفته أم المؤمنين عائشة: "كان خلقه القرآن"[١٨].
٣. الاجتهاد الفقهي: الذي يسعى إلى تنزيل القيم الأخلاقية على الواقع المتجدد، من خلال قواعد أصولية مثل المصالح المرسلة، وسد الذرائع، والاستحسان[١٩].
٤. الإجماع والعرف، حيث يعكس توافق علماء الأمة على سلوك أخلاقي معين قوة ملزمة داخل الإطار الشرعي[٢٠].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

إن الضوابط الأخلاقية في الإسلام لا تُفصل عن الغاية الكلية للخلق، وهي عبادة الله، وعمارة الأرض، وإقامة العدل. ولهذا، فإن الفعل الأخلاقي في الإسلام لا يُقيم فقط من حيث النفع أو الضرر الظاهري، بل يُقيّم أيضًا من حيث القصد والنية. فالنية في الإسلام لها اعتبار شرعي وأخلاقي كبير، كما في الحديث: (محمّد بن الحسن قال: روي عن النبيّ (ﷺ) أنّه قال: إنّما الأعمال بالنيّات)[٢١].

وعليه، فإن الأخلاق الإسلامية ليست مجرد منظومة سلوكية، بل هي مرتبطة بعقيدة التوحيد، وعند النظر في المنظومة الأخلاقية الإسلامية نجد أنها تجمع بين الثبات والتجدد؛ فهي ثابتة في المبادئ العامة مثل الصدق، والعدل، والأمانة، ومتجددة في التطبيقات بحسب تغير الزمان والمكان، ولهذا فإنها قادرة على استيعاب التحديات المعاصرة بما فيها الثورة التكنولوجية والرقمية، ومن أبرز الضوابط الأخلاقية في الإسلام:

١. **النية الصادقة:** الفعل الأخلاقي في الإسلام لا يُقبل من دون نية خالصة، حتى وإن كان ظاهر العمل نافعًا، فالعبرة بالنية التي تُوجه العمل.
٢. **درء المفاسد:** قاعدة فقهية كبرى تقضي بمنع الفعل إذا غلبت مفسدته على مصلحته، وهذا ما ينبغي مراعاته في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل التجسس أو انتهاك الخصوصية[٢٢].
٣. **تحقيق العدالة:** إذ يُعد العدل من أهم القيم التي يجب أن تحكم العلاقات البشرية، وقد أمر الله به في قوله: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾.[٢٣]
٤. **رفع الحرج:** ويعني أن الشريعة ترفع المشقة غير المعتادة عن المكلفين، فكل ما يؤدي إلى إرهاق الإنسان وتكبيله بأنظمة غير إنسانية، يدخل في دائرة المنع[٢٤].

إن هذه الضوابط لا تُطبق فقط على مستوى الأفراد، بل يجب أن تُسقط أيضًا على المؤسسات والأنظمة والسياسات العامة. فمثلاً، لا يُمكن قبول نظام ذكاء اصطناعي

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يُوظّف لفرز البشر على أساس عرقي أو ديني أو اقتصادي؛ لأن ذلك يُخالف قاعدة المساواة التي جاء بها الإسلام. كما أن الآلة التي تتخذ قرارات تؤثر في مصير الإنسان من دون مرجعية قيمية تعد خطرًا حقيقيًا على الإنسان والمجتمع.

وأشار عدد من العلماء المعاصرين إلى ضرورة بناء "فقه أخلاقي"* معاصر يستند إلى أصول الشريعة ويتفاعل مع مستجدات التقنية الحديثة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي. هذا الفقه الأخلاقي يجب أن يُعزز الرقابة الذاتية، ويُشجع على تطوير التطبيقات النافعة، ويُحذر من الاستخدامات التي تتعارض مع كرامة الإنسان ومصالح الأمة[٢٥].

يُطرح سؤال: كيف يمكن تطبيق المعايير الأخلاقية الإسلامية على أنظمة تفتقر إلى الوعي والإدراك؟ والجواب أن التقييم الأخلاقي هنا لا يجب أن يكون موجّهًا إلى الآلة نفسها، بل **إلى صانعها ومبرمجها ومستخدمها**، فالمسؤولية في الإسلام تُناط بالمكلف، وهو الإنسان لا الآلة، ولهذا فإن أي نظام يُنتجه الإنسان يجب أن يخضع للضوابط الأخلاقية والشرعية التي تُقرها الشريعة الإسلامية[٢٦].

ويمكن القول: إن التحدي الأخلاقي الأكبر في الذكاء الاصطناعي لا يتمثل فقط في كونه قادرًا على محاكاة السلوك البشري، بل في كونه يهدد بإلغاء البعد القيمي للقرار، ولهذا فإن دمج الأخلاق الإسلامية في تصميم هذه الأنظمة، ليس خيارًا تجميليًا، بل ضرورة شرعية وأمنية لحماية الإنسان من تحكم التقنية المطلقة فيه[٢٧].

والمبحث الثاني يُبرز أن الإسلام لا يقف موقف العداء من التقنية، بل يشترط توجيهها ضمن إطار أخلاقي يراعي الفطرة والكرامة الإنسانية، ويحقق المقاصد الكبرى للشريعة، وهو ما سيُستكمل في المبحث الثالث الذي يتناول العلاقة بين التقنية والقيم في الفكر الإسلامي[٢٨].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثالث: العلاقة بين التقنية والقيم في الفكر الإسلامي

تُعد العلاقة بين التقنية والقيم من أهم الإشكاليات التي شغلت الفكر الإسلامي المعاصر، وذلك لما تحمله التقنية من تأثير مباشر في السلوك الإنساني، وفي بنية المجتمع، وحتى على طبيعة الإدراك نفسه[٢٩].

لقد نشأ الفكر الإسلامي منذ بداياته في ظل تفاعل دائم مع الواقع؛ فلم يكن نصًا جامدًا بل كان دينًا حيًا يُعالج إشكالات الناس المستجدة في ضوء الوحي والعقل معًا، وعند الحديث عن التقنية الحديثة فإن المنهج الإسلامي لا يرفضها من حيث المبدأ، بل يُخضعها لمعيار المصلحة والمفسدة[٣٠]، ولقد أشار عدد من المفكرين الإسلاميين إلى أن التقنية ليست مجرد وسائل، بل هي "بنية حضارية" تعكس توجهًا ثقافيًا. ولذلك فإن مجرد نقل التقنية إلى المجتمعات الإسلامية من دون تطوير منظومة فكرية وقيمية تحيط بها، يُعدّ تفريطًا في الوعي الحضاري، ويُضرب هنا مثال بوسائل الإعلام، التي برغم كونها تكنولوجيا حديثة، إلا أنها لعبت دورًا في إعادة تشكيل الوعي الديني والثقافي بصورة سلبية في بعض الحالات، نتيجة غياب التأصيل الشرعي في استخدامها[٣١].

ويُلاحظ في الفكر الإسلامي الكلاسيكي أن العلماء لم يُناقشوا التقنية بوصفها علمًا مجردًا، بل دائمًا في إطار مقاصد الشريعة، فمثلًا، ناقش الفقهاء حكم استخدام أدوات جديدة في الزراعة أو الطب أو المعاملات المالية، وكان مرجعهم في ذلك تحقيق النفع العام ورفع الضرر ومن هذا المنطلق، فإن النظر في الذكاء الاصطناعي يجب أن يخضع للأصل نفسه، أي مدى توافقه مع المقاصد الخمسة: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال[٣٢].

وينبغي على مؤسسات البحث العلمي في العالم الإسلامي أن تطور ما يمكن تسميته بـ"الأخلاقيات الرقمية الإسلامية"، وهي مجموعة من المبادئ التوجيهية التي

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تحكم التفاعل مع التقنية، وتشمل المعايير الشرعية، والاجتماعية والنفسية[٣٣]، ويُعد الذكاء الاصطناعي أداة مزدوجة، فهو كما يمكن أن يُستخدم لخدمة الإنسان، يمكن أن يُستخدم في إخضاعه، ومن هنا وجب الانتباه إلى أهمية إدخال المفكرين وعلماء الشريعة في لجان مراجعة مشاريع التقنية بدلًا من حصرها في مهندسين فقط[٣٤]، وخلاصة القول: إن العلاقة بين التقنية والقيم ليست علاقة انفصال، بل هي تفاعل مستمر، وقدرة المجتمعات على توجيه التقنية تتوقف على مدى رسوخ قيمها في وعي أبنائها، فمجتمع قوي القيم قادر على تطويع التقنية لصالحه، بينما مجتمع هش القيم سيتحول إلى مستهلك سلبي، ولو امتلك أحدث أدوات التقنية[٣٥].

المبحث الثاني: التحديات الأخلاقية للذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي

المطلب الأول: الإشكالات الأخلاقية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي

أولى هذه الإشكالات تتمثل في غموض المسؤولية الأخلاقية، فحين يرتكب نظام ذكاء اصطناعي خطأ يؤدي إلى ضرر –مثل تشخيص طبي خاطئ أو حادث مروري سببه مركبة ذاتية القيادة– يثور تساؤل حول من يتحمل المسؤولية: أهو المصمّم، أم المبرمج، أم الشركة المالكة، أم النظام نفسه؟ وفي المنظور الإسلامي لا تُناط المسؤولية إلا بالمكلف العاقل القادر على التمييز[٣٦]، أما الإشكالية الثانية فهي تتعلق بالتمييز الخوارزمي(Algorithmic Bias) ، حيث أثبتت دراسات متعددة أن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تتخذ قرارات متحيزة بناء على البيانات التي تُغذّى بها، فمثلاً، قد يُفضّل النظام فئات اجتماعية معينة على أخرى في التوظيف أو منح القروض أو حتى في التوصيات الأمنية. وهذه الظاهرة تُمثل تحديًا أخلاقيًا حقيقيًا؛ لأنها قد تُكرّس الظلم والتمييز، وهو ما يتناقض جذريًا مع مبدأ العدل الذي يُعد من أسس الأخلاق الإسلامية[٣٧].

تتفاقم الإشكالات الأخلاقية مع استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الأمنية والعسكرية، حيث طُورت أنظمة يُطلق عليها "الروبوتات القاتلة Killer) "

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

(Robots ، والتي تُمنح صلاحيات اتخاذ القرار في إطلاق النار أو تنفيذ عمليات قتالية من دون تدخل بشري مباشر. هذه الأنظمة تُثير تساؤلات خطيرة حول مدى أخلاقية تفويض القرار بالموت إلى آلة لا تُدرك أبعاد الفعل ولا تملك ضميرًا[٣٨]، أما على الصعيد الاجتماعي فإن الذكاء الاصطناعي قد يُسهم في تآكل العلاقات الإنسانية، حيث أصبحت التفاعلات الافتراضية بديلاً عن التفاعل الإنساني الحقيقي وظهرت ما يُعرف بـ"الانعزال الرقمي"، خاصة لدى فئة الشباب، وفي هذا الإطار، يُمكن القول: إن الذكاء الاصطناعي قد يُؤدي إلى تراجع مفاهيم مثل صلة الرحم، والرحمة، والمواساة[٣٩]، ومن الإشكالات كذلك ظهور ما يُسمى بـ"التبعية الذكية"، حيث يُصبح الإنسان معتمدًا بشكل شبه كامل على التقنية في اتخاذ قراراته، سواء في العمل أو الحياة اليومية، وقد يصل الأمر إلى أن تُوجّه الآلة سلوك الإنسان من دون وعي منه، من خلال خوارزميات تعلم سلوكه وتُقدّم له خيارات يُفضّلها بناءً على ملفه الرقمي. وهذا الوضع يهدد حرية الإرادة، ويُضعف قدرة الإنسان على الاختيار الواعي[٤٠].

المطلب الأول: اعتبار الاستقلالية الزائفة الناتجة عن الذكاء الاصطناعي

من الإشكالات العميقة أيضًا ما يُعرف بـ"الاستقلالية الزائفة"، حيث تُعطى أنظمة الذكاء الاصطناعي مظهرًا من مظاهر الاستقلال في اتخاذ القرار، لكنها في الواقع تعتمد على مدخلات مبرمجة سلفًا مما يُؤدي إلى مغالطة معرفية في إدراك طبيعتها، في السياق الإسلامي تُعد النية والتمييز من شروط التكليف، ولهذا لا يمكن اعتبار نظام اصطناعي كيانًا مستقلاً أخلاقيًا أو قانونيًا حتى وإن بدا كذلك ظاهريًا وهو ما يُثير إشكالية في مدى جواز تفويض هذه الأنظمة بمهام تتطلب اجتهادًا إنسانيًا دقيقًا، كالفتوى، أو تقديم استشارات أسرية[٤١]، ومن زاوية أخرى: تُثير خوارزميات "المراقبة الذكية" إشكالات على صعيد الحريات العامة، حيث تُستخدم الكاميرات الذكية والتعرف على الوجوه لتعقّب الأفراد وتحليل تحركاتهم وبرغم أن الهدف المعلن هو

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

تعزيز الأمن، إلا أن هذا النوع من التقنية قد يتحول إلى أداة للهيمنة والتضييق على الحريات ما يضعنا أمام تساؤل أخلاقي وفقهي حول حدود المراقبة[٤٢]، وأين يتقاطع ذلك مع النهي القرآني عن التجسس في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾.[٤٣]

تُضاف إلى هذه التحديات مسألة الانحراف السلوكي الناتج عن تكرار التفاعل مع الذكاء الاصطناعي في صيغته الترفيهية، خصوصًا ما يُعرف بروبوتات المحادثة أو "الرفاق الرقميين"، حيث باتت بعض الشركات تصمّم روبوتات تُحاكي العاطفة[٤٤]، إن التحديات الأخلاقية التي يُفرزها الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على آثار مباشرة فقط، بل تشمل أيضًا تحولات بعيدة المدى في البنية النفسية والاجتماعية والثقافية للإنسان، فالاعتماد الزائد على الخوارزميات في اتخاذ القرار يُضعف مهارات الإنسان في التفكير النقدي، ويجعل منه كائنًا موجهًا أكثر من كونه فاعلًا حرًّا. وهذا يتعارض مع المفهوم الإسلامي للإنسان ككائن مكلف، ومسؤول، وعاقل، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم في قوله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾[٤٥]، ومن الأمثلة البارزة لهذا التحول، ظاهرة "توجيه السلوك الاستهلاكي"، حيث تقوم منصات التجارة الإلكترونية بتقديم توصيات ذكية للمستخدمين بناءً على تحليل سلوكهم الرقمي، مما يُؤدي إلى تغذية النزعة الاستهلاكية، وإضعاف الوعي النقدي[٤٦]، ويجب أيضًا التطرق إلى التحدي الأخلاقي في "أتمتة الدين"، حيث بدأت بعض الجهات في تصميم تطبيقات ذكية تُقدّم فتاوى آلية، أو تُفسر النصوص القرآنية بناءً على خوارزميات، من دون إشراف علمي أو فقهي، هذا التوجه قد يُفرز تديّنًا سطحيًا، منزوع الروح والاجتهاد، قائمًا على الأجوبة الجاهزة لا على الفهم والتدبر، وهو ما يُخالف روح الاجتهاد في الإسلام، التي تتطلب العلم والتقوى، ومراعاة السياق والواقع.

ولعل أخطر ما في هذه التحديات هو طابعها التدريجي، فهي لا تُحدث تغييرًا صادمًا، بل تسير بخطى بطيئة ولكنها ثابتة، تُعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان والعالم، وبين الإنسان وقيمه، من دون أن يشعر، ولهذا، فإن الموقف الإسلامي لا بد من أن

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

يكون استباقيًا لا تفاعليًا فقط، يُوجّه التقنية، ولا يكتفي بردود الفعل[٤٧]، وفي ضوء ما سبق، يُمكن القول: إن الذكاء الاصطناعي، برغم ما يقدمه من منافع، يُمثّل تحديًا أخلاقيًا مركبًا يتطلب تأصيلاً فقهيًا عميقًا، يُراعي تطور التقنية[٤٨].

المطلب الثاني: دراسة فقهية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي

إن التعامل الفقهي مع الذكاء الاصطناعي يُعد من أبرز التحديات المعاصرة التي تواجه المجتهدين وعلماء الشريعة، وذلك لما يحمله هذا المجال من تعقيدات تقنية وتداخلات معرفية وتطبيقات متعددة تشمل مختلف مناحي الحياة، ومع تسارع تطور هذه التقنية أصبح من الضروري الوقوف على أُطر فقهية تُمكّن من ضبط التعامل معها وإدراجها ضمن نسق مقاصدي يراعي تحقيق المصالح ودرء المفاسد من دون التفريط في الثوابت الشرعية ولا الوقوف عند حدود الجمود[٤٩]، والملاحظ أن الذكاء الاصطناعي لا يُمكن النظر إليه كقضية جزئية أو نازلة فقهية منفصلة بل هو منظومة معرفية شاملة تؤثر في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ثم فهو بحاجة إلى دراسة فقهية شمولية قائمة على مقاصد الشريعة، والقواعد الكلية والاجتهاد المؤسسي. وفي هذا السياق، يُمكن الافادة من تراثنا الفقهي في التعامل مع المستجدات التقنية في العصور السابقة حين تعامل الفقهاء مع الابتكارات كالساعات الميكانيكية، والطباعة، والتلغراف، وغيرها، فقدموا نماذج رائدة في الاجتهاد[٥٠].

إن منطلق التعامل الفقهي مع الذكاء الاصطناعي يبدأ بتحديد الموقف الشرعي من استخدام التقنية الحديثة، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في ميادين الطب، والتعليم، والإغاثة، والتخطيط الحضري، لا إشكال فيه من حيث المبدأ، بل قد يدخل في باب "الوسائل المعينة على تحقيق مقاصد الشريعة"[٥١]، ومن الأمور التي يجب أن تُؤخذ بالحسبان عند إصدار الأحكام الشرعية حول الذكاء الاصطناعي تحديد طبيعة العلاقة بين الفعل والفاعل، حيث يُطرح سؤال: هل الذكاء الاصطناعي فاعل حقيقي أم مجرد أداة؟ الفقه الإسلامي يُحمّل المسؤولية لمن يتصف بالعقل والتمييز والقدرة على

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الاختيار[٥٢]، ولهذا السبب فإن الفعل الناتج عن الذكاء الاصطناعي يُنسب شرعًا إلى من قام بإعداده وتشغيله كما هو الحال في استخدام السكين أو السيارة، فإن ترتب على هذا الاستخدام ضرر، فإن المسؤولية تقع على مستخدمه أو من مكّنه من ذلك دون إذن أو ضوابط[٥٣]، وعند إسقاط هذه الأحكام على استخدامات الذكاء الاصطناعي نجد أن كثيرًا من التطبيقات الحديثة تتطلب مراجعة فقهية خاصة، مثل:

المركبات ذاتية القيادة، والمساعدات الذكية في الطب، والخوارزميات في المعاملات المالية، كل هذه المسائل وغيرها تُبيّن أن الذكاء الاصطناعي بحاجة إلى فقه مؤسسي جمعي، يستند إلى الاجتهاد الجمعي من خلال المجامع الفقهية وليس مجرد اجتهادات فردية لما في ذلك من تعقيد وارتباط بالتخصصات التقنية[٥٤]، ومن المحاور المركزية في دراسة الذكاء الاصطناعي فقهيًا ما يرتبط بالنية والمسؤولية الأخلاقية في الفقه الإسلامي. تُعد النية شرطًا لصحة كثير من العبادات والمعاملات، لكن في عالم الذكاء الاصطناعي، تغيب النية بالمعنى الشرعي؛ فالآلة لا تملك وعيًا ذاتيًا ولا إدراكًا مقصودًا، بل تنفذ مهامًا على وفق معادلات ومعطيات مبرمجة مسبقًا[٥٥].

ويُطرح في هذا السياق أيضًا تساؤل حول التصرفات الآلية التي تُشبه العقود أو القرارات القضائية، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في إبرام العقود الإلكترونية، أو الفصل في منازعات تجارية عبر روبوتات قانونية. هذه التطبيقات، وإن كانت دقيقة من حيث المعلومات، إلا أنها تفتقر للركن الأخلاقي في الاجتهاد، وللنية الفقهية التي تُراعي مقاصد الشرع وظروف الأطراف، وبالتالي، يُعد من غير المشروع فقهيًا إلغاء الدور الإنساني كليًا في هذه المجالات[٥٦]، ومن القضايا الفقهية المعاصرة أيضًا التعامل مع الذكاء الاصطناعي في الفتاوى الشرعية، حيث ظهرت أنظمة تقوم بإصدار فتاوى أو ترشيحات فقهية بناءً على تحليل الأسئلة وقواعد البيانات الشرعية. وبرغم أن هذا يُعد مفيدًا من حيث تسريع الوصول للمعلومة، إلا أنه لا يمكن اعتبار "الفتوى

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الآلية" فتوى شرعية صحيحة[٥٧]، وقد أشار العلماء إلى أن "الذكاء الاصطناعي في الفقه" يجب أن يُستخدم كمساعد لا كبديل، تمامًا كأدوات البحث الحديثة التي تُساعد الفقيه من دون أن تقوم مقامه[٥٨]، إلى جانب التحديات السابقة، من الضروري الإشارة إلى الاجتهاد المقاصدي كمنهج فقهي صالح للتعامل مع مستجدات الذكاء الاصطناعي[٥٩]، وقد برزت في السنوات الأخيرة دعوات من داخل المجامع الفقهية لتطوير ما يُعرف بـ"فقه التقنية" أو "الاجتهاد الرقمي[٦٠]، ولا بد من الإشارة إلى أن التعامل الفقهي مع الذكاء الاصطناعي يتطلب تعاونًا متعدد التخصصات، يجمع بين علماء الشريعة وخبراء الذكاء الاصطناعي، وعلماء النفس وأهل الاقتصاد لتقديم رؤية متكاملة تُراعي البعد الأخلاقي والاجتماعي، فالحكم الشرعي لا يصدر بمعزل عن معرفة حقيقة الشيء المحكوم عليه، ولذا فإن معرفة تفاصيل خوارزميات الذكاء الاصطناعي، وآليات عملها، وسلوكياتها المتوقعة، يُعد أمرًا لا غنى عنه في الاجتهاد المعاصر[٦١].

المطلب الثالث: المواقف الإسلامية من الذكاء الاصطناعي– جدل القبول والرفض

أثار الذكاء الاصطناعي منذ لحظة بروزه بشكل فعلي في الحياة العامة، تساؤلات عميقة داخل الأوساط الإسلامية الفكرية والشرعية، خصوصًا لما يحمله من قدرات تتجاوز القدرة البشرية في بعض المهام، وما يصاحبه من تطورات مستمرة قد تؤثر في الثقافة والهوية والسلوك الديني والاجتماعي. وتباينت المواقف الإسلامية حياله بين مؤيد يرى فيه فرصة للتقدم وخدمة الشريعة، ورافض يُحذّر من مخاطره، وموقف ثالث يحاول تقديم رؤية وسطية تجمع بين الحذر والتوظيف[٦٢]، ويمكن تصنيف المواقف الفكرية الإسلامية تجاه الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة تيارات رئيسة[٦٣]:

١. **تيار القبول المطلق:** وهو تيار يُرحّب بالتقنية الحديثة من دون تحفظ، وينظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة من أدوات التمكين، يمكن توظيفه في خدمة الإسلام والمسلمين، مثل استخدامه في التعليم الشرعي، وتحفيظ القرآن،

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

والإفتاء، والرصد الاجتماعي، وتسهيل المعاملات. ويستند هذا التيار إلى أن الإسلام لا يُعارض العلم، بل يُشجّع على اكتساب المعرفة واستثمارها في إعمار الأرض، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾(٦٤).

٢. **تيار الرفض والتحذير**: يُمثل هذا التيار الاتجاه المحافظ الذي يُبدي تخوفًا من الذكاء الاصطناعي، ويرى فيه تهديدًا للإنسان، ووسيلة لتفكيك القيم والأعراف ويعده مقدمة للهيمنة الغربية على العالم الإسلامي من خلال الهيمنة التكنولوجية، ويستشهد هذا التيار بالانحرافات الأخلاقية وغيرها.

٣. **التيار الوسطي الاجتهادي**: وهو التيار الذي يحاول بناء موقف متوازن يُوظّف الذكاء الاصطناعي ضمن إطار شرعي مقاصدي يُراعي فيه الضوابط الشرعية، ويُميّز بين الاستخدامات النافعة والمفسدة.

هذه التيارات الثلاثة ليست منفصلة تمامًا، بل تتداخل في مواقف متعددة وتعكس تنوعًا في فهم العلاقة بين الدين والتقنية ويعتمد الموقف الإسلامي الراشد على مدى وعي المفكر أو الفقيه بمآلات استخدام الذكاء الاصطناعي(٦٥)، ولقد أثبتت الوقائع أن الموقف الرافض تمامًا للذكاء الاصطناعي ليس عمليًا ولا واقعيًا في ظل التطور التقني الشامل، فالمجتمعات الإسلامية لا تستطيع الانعزال عن العالم الرقمي والقطاعات الخدمية والتعليمية، والصحية والاقتصادية أصبحت تعتمد بشكل كبير على الأنظمة الذكية، وبالتالي فإن التحفظ الفقهي لا يجب أن يتحول إلى قطيعة معرفية، بل ينبغي أن يُوجّه نحو تأصيل الضوابط والقيم التي تضبط الاستخدام(٦٦)، وفي المقابل فإن الانبهار المفرط بالتقنية من دون مراعاة الخصوصيات الثقافية والدينية، قد يُفضي إلى اختراق ناعم للقيم الإسلامية.

من هنا جاء التأكيد من قبل عدد من الهيئات والمجامع الفقهية ضرورة إعادة بناء الموقف الإسلامي من الذكاء الاصطناعي على قاعدة "فقه الواقع"، و"فقه

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المآلات"[٦٧]، وهناك حالات من التوظيف الإيجابي للذكاء الاصطناعي في السياق الإسلامي يمكن الافادة منها، مثل[٦٨]: أنظمة تفاعلية لتعليم أحكام التجويد، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لفهم السلوك الإنفاقي وتحقيق العدالة في الزكاة، وخوارزميات تُساعد على اكتشاف حالات العنف الأسري المبكر، وروبوتات خدمية للمساجد وأماكن الحج.

ومن أبرز الملاحظات على الخطاب الإسلامي تجاه الذكاء الاصطناعي أن كثيرًا من الطروحات تنطلق من رؤية جزئية، حيث يتم التعامل مع التقنية الحديثة إما بوصفها شرًّا مستطيرًا ينبغي اجتنابه أو بوصفها فرصة مطلقة للتطوير والتمكين من دون النظر في التعقيدات الأخلاقية والتطبيقية التي تفرضها هذه التقنية، والحقيقة أن الذكاء الاصطناعي ليس كتقنية مادية محضة فقط، بل هو أيضًا بنية معرفية وأخلاقية ترتبط بفلسفة الإنسان وتصوراته عن العقل والإرادة والهوية[٦٩]، وقد حاول بعض المفكرين المسلمين المعاصرين تقديم قراءة نقدية لهذه التقنية من خلال تفكيك الأسس الفلسفية التي تقوم عليها خصوصًا في سياق اعتمادها على نماذج "التعلم العميق" (Deep Learning) و"الشبكات العصبية الاصطناعية" التي تحاكي وظائف الدماغ البشري مما يُثير جدلًا حول الحدود الفاصلة بين الإنسان والآلة، وهذا الطرح ينعكس في الخطاب الإسلامي في شكل قلق من تجريد الإنسان من الخصوصية التي وهبه الله إياها، كالعقل والنية والروح مما يُعد تقليصًا لمكانة الإنسان المستخلف في الأرض[٧٠]، ويذهب بعض العلماء (جاسم سلطان ومعتز الخطيب) إلى أن الخطر الحقيقي في الذكاء الاصطناعي لا يكمن في ذاته، بل في السياق القيمي الذي يُنتج فيه ويُستخدم من خلاله، فإذا صُمم الذكاء الاصطناعي من شركات كبرى ذات توجهات رأسمالية مادية، فإن نتائجه ستعكس تلك التوجهات، مهما بدا النظام ذكيًا أو محايدًا. ولذلك فإن الموقف الإسلامي الراشد يجب أن يُطالب بإنتاج بدائل ذكية ضمن إطار أخلاقي إسلامي، يُراعي حفظ كرامة الإنسان، ويمنع تسليعه أو تهميشه[٧١]، **ومن هنا:** فإن

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الواجب الشرعي على المؤسسات الإسلامية هو فتح باب الاجتهاد الجماعي المنضبط بمشاركة علماء الشريعة والخبراء التقنيين وعلماء الاجتماع من أجل بلورة سياسات شرعية واضحة تُنظم استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن إطار قيمي(٧٢)، كما ينبغي تعزيز مفهوم "الحوكمة الأخلاقية للتقنية" في العالم الإسلامي، وهي عملية تُعنى بوضع ضوابط تشريعية وأخلاقية لكل مرحلة من مراحل تصميم وتطبيق الذكاء الاصطناعي بحيث لا تُترك هذه المسألة الحساسة لاعتبارات السوق أو المصالح السياسية فقط، وقد بدأت بعض الدول الإسلامية فعلاً باتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه مثل:(٧٣)

إصدار قوانين لحماية البيانات الشخصية، وتشكيل لجان شرعية لمراجعة التطبيقات الذكية، وإدراج موضوع الأخلاقيات التقنية ضمن مناهج الجامعات الإسلامية، وإن مستقبل الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي مرهون بقدرة هذه الأمة على تقديم نموذج أخلاقي يُوازن بين العقل والنقل وبين العلم والدين وبين الإنسان والتقنية(٧٤).

المبحث الثالث: نحو تأصيل فقهي وفكري لمستقبل الذكاء الاصطناعي

المطلب الأول: قواعد أصول الفقه في التعامل مع النوازل التقنية

يُعد علم أصول الفقه(٧٥)* الإطار المنهجي الذي اعتمد عليه العلماء عبر العصور لضبط الفهم الشرعي للأحداث والوقائع المستجدة ويسهم في تقديم رؤية متزنة عند التعامل مع النوازل المعاصرة، ومنها الذكاء الاصطناعي، ومن هذا المنطلق فإن تأصيل موقف شرعي وفكري تجاه الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن ينفصل عن الأصول الكبرى التي وجهت الاجتهاد الإسلامي منذ نشأته، بدءًا من الكتاب والسنة ومرورًا بالإجماع والقياس ووصولًا إلى الاستصلاح والعرف وسد الذرائع والاستحسان وغيرها من الأدوات الاجتهادية(٧٦).

إن تطور الذكاء الاصطناعي، بوصفه تطورًا تقنيًا ومعرفيًا، يُمثّل نازلة فكرية وفقهية مركبة لا تقبل التجزئة أو التبسيط. ولذلك فإن إعمال قواعد أصول الفقه في

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

معالجة هذه الظاهرة يُعد مدخلًا ضروريًا لتكوين تصور منهجي متماسك يُراعي مقاصد الشريعة، ويُحسن توظيف الأدلة والنصوص، مع مراعاة الواقع المتغير. ومن هنا، كانت القاعدة الأصولية: "الحكم على الشيء فرع عن تصوره"، قاعدة جوهرية في فهم الذكاء الاصطناعي ومآلاته؛ لأن إصدار حكم شرعي دقيق يستوجب تصورًا واضحًا لطبيعة هذه الأنظمة، وأهدافها، وآليات عملها(٧٧).

من القواعد المهمة كذلك: "الوسائل تأخذ حكم المقاصد"، وهي قاعدة تنطبق بشكل مباشر على الذكاء الاصطناعي، إذ إن كثيرًا من تطبيقاته قد تكون مباحة من حيث الشكل، لكنها تُستخدم لأغراض محرمة، كالتجسس، أو التضليل، أو الترويج للإباحية(٧٨).

أما القاعدة الأخرى فهي: "**لا ضرر ولا ضرار**"، وهي قاعدة نبوية تُستخدم لضبط ما قد ينشأ عن الذكاء الاصطناعي من أضرار، وهذه القاعدة تُفيد أن الأصل في التعامل مع الذكاء الاصطناعي هو جلب المصلحة ودرء المفسدة، فإذا ثبت أن تطبيقًا معينًا يُفضي إلى ضرر راجح فإنه يُمنع شرعًا ولو لم يرد فيه نص مباشر(٧٩).

تُعد قاعدة "المصالح المرسلة "من الأدوات المهمة التي استخدمها الفقهاء في التعامل مع المستجدات وهي تنطبق بدرجة كبيرة على قضايا الذكاء الاصطناعي(٨٠).

ويدخل في هذا السياق أيضًا قاعدة العرف (٨١)، حيث يُعد العرف –بحسب جمهور الأصوليين– أحد مصادر التشريع الفرعية إذا لم يخالف نصًا، وبما أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من العرف التقني العالمي فيجب النظر إلى سياقات استخدامه من خلال فهم عرفي واقعي من دون الوقوع في فخ التقليد الأعمى أو رفض الحداثة جملة(٨٢)، كما يجب التنبه إلى قاعدة "**درء المفاسد مقدم على جلب المصالح**"(٨٣)، وهي قاعدة ذهبية في فقه الموازنات، فإذا تعارضت مصلحة استخدام الذكاء الاصطناعي في جانب معين مع مفسدة محتملة، يُنظر إلى حجم المفسدة فإن كانت غالبة، تُقدم درئها على تحصيل المصلحة(٨٤)، وتُظهر دراسة الذكاء

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

الاصطناعي من منظور أصول الفقه ضرورة إعادة التفاعل مع القواعد الأصولية الكبرى بطريقة مرنة وحديثة تراعي التحول في طبيعة النوازل ولا سيما وأن الذكاء الاصطناعي ليس نازلة جزئية، بل هو مجال واسع متعدد التطبيقات[٨٥].

ومن المبادئ التي لا غنى عنها في هذا السياق التمييز بين الثابت والمتغير، حيث يخطئ بعض الباحثين في التعامل مع القضايا التقنية على أنها تهدد الثوابت الدينية، بينما الصواب أن الشريعة تميز بين الأحكام التعبدية الثابتة، والأحكام المصلحية المتغيرة التي تدور مع عللها وجودًا وعدمًا، والذكاء الاصطناعي بوصفه وسيلة يدخل في حيز المتغيرات ومن ثم يخضع للتقويم الأخلاقي لا للتقديس أو الرفض المطلق. ويؤكد علماء أصول الفقه ضرورة جمع الأدلة وتنزيلها على الواقع، إذ إن الاجتهاد الصحيح لا يقتصر على فهم النصوص، بل يتطلب أيضًا فقه الواقع. وفي قضايا الذكاء الاصطناعي لا يكفي معرفة القواعد بل لا بد من فهم آليات عمل الأنظمة الذكية وأنواع الخوارزميات، وهنا تظهر الحاجة إلى الاجتهاد الجمعي القائم على التعاون بين العلماء والمختصين[٨٦].

ومن القواعد المهمة أيضًا **الاستصحاب**[٨٧]، الذي يُستخدم في حالة الشك أو غياب الدليل القاطع، إذ يفيد بقاء الحكم الأصلي حتى يثبت تغيّره. فمثلًا، إذا نشأ نوع جديد من الذكاء الاصطناعي لا نعرف حقيقته تمامًا، فإن الأصل في استخدامه هو الإباحة ما لم يثبت الضرر أو الحرمة، وهذا يمنع التسرع في إصدار أحكام المنع دون تحقيق علمي ولا يمكن تجاهل القاعدة المهمة "التيسير في موضع العسر"، وهي تعني أن الشريعة جاءت برفع الحرج، وأن الأحكام تُبنى على التخفيف حين تضيق الأمور[٨٨]، وإن التوظيف الذكي لقواعد أصول الفقه في التعامل مع الذكاء الاصطناعي لا يُعد مجرد عملية فقهية، بل هو جزء من مشروع حضاري يُعيد للإسلام دوره في قيادة التفاعل مع التحولات العالمية[٨٩].

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

المطلب الثاني: المقاصد الشرعية وضبط أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

يُعد علم مقاصد الشريعة من أهم أدوات الفهم والتقويم في الفقه الإسلامي، حيث يُركّز على الغايات التي أرادها الشارع من وراء الأحكام، وليس فقط على الأفعال الظاهرة، وتزداد أهمية المقاصد في زمن التحولات الكبرى كزمن الذكاء الاصطناعي لما يفرضه من تحديات مركبة تهم الإنسان كقيمة والمجتمع كنسق والدين كمرجعية، ومن ثم فإن إدماج الفكر المقاصدي في التعامل مع الذكاء الاصطناعي يُعد ضرورة وليس خيارًا، وذلك لضبط أخلاقيات استخدام هذه التقنية في ضوء أهداف الشريعة ومبادئها العليا [٩٠]، وقد بيّن العلماء أن مقاصد الشريعة تتوزع بين ثلاثة مستويات[٩١]:

- الضروريات: وهي ما لا تقوم حياة الإنسان إلا بها، وتشمل حفظ الدين والنفس، والعقل والنسل، والمال.
- الحاجيات: وهي ما يُرفع به الحرج عن الناس، من دون أن يُؤدي فقده إلى اختلال الحياة.
- التحسينات: وهي ما يتعلق بالكماليات والمروءات والجماليات.

وأما من جهة **حفظ العقل**، فإن الذكاء الاصطناعي يمكنه الإسهام في تطوير التعليم وتحفيز الإبداع وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وفيما يتعلق **بحفظ الدين**، فإن الذكاء الاصطناعي يُمكن أن يُستخدم في نشر القرآن والحديث، وتيسير التعليم الشرعي والتوثيق الفقهي، وهو ما يمثل مصلحة عظيمة، لكن في المقابل قد يُستغل من جهات معادية لتشويه الإسلام أو لترويج أفكار الإلحاد أو لإنتاج فتاوى مُضلّلة كما يحدث عند استخدام روبوتات تُقدّم فتاوى من دون مرجعية علمية[٩٢].

يمتد أثر الذكاء الاصطناعي إلى مقصد **حفظ المال**، إذ يُستخدم في تحسين كفاءة الإنتاج وترشيد الموارد، ومحاربة الفساد المالي ورصد التلاعب. وهذه كلها تطبيقات تخدم المقصد الشرعي في منع الضياع الاقتصادي، وتوفير العدل في التوزيع، ومع

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

ذلك فإن سوء توظيف الذكاء الاصطناعي في المعاملات المالية –كالتلاعب بالأسواق أو انتهاك الخصوصية المالية– يُعد مفسدة تُنافي المقصد ذاته وتدعو إلى التقنين الصارم(٩٣).

أما **حفظ النسل**، فقد يتأثر إيجابًا بالذكاء الاصطناعي من خلال تقنيات الإنجاب المساعدة أو الرعاية الصحية للحوامل أو مراقبة صحة الأطفال، ولكن في الوقت ذاته تظهر تحديات كبرى مثل(٩٤): استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد جنس الجنين بطريقة انتقائية، مراقبة الناس ورصد علاقاتهم الشخصية بشكل ينتهك الحريات الأسرية، استغلال بيانات الأطفال تجاريًا أو استخباراتيًا، وفي ضوء هذا التصور، يمكن صوغ **ضوابط مقاصدية** لاستخدام الذكاء الاصطناعي، منها:

١. أن يكون الاستخدام في خدمة مقصد شرعي معتبر، لا في إهدار مصلحة أو تحقيق مفسدة.
٢. أن يخضع الاستخدام لرقابة بشرية واعية، تمنع الانزلاق وراء النتائج الرقمية فقط.
٣. أن تُراعى خصوصيات المجتمعات الإسلامية من حيث القيم والعقيدة والأخلاق.
٤. أن يتم تقويم مستمر لمآلات التقنية، وتحديث الأحكام الشرعية بناءً على ذلك.
٥. أن يكون هناك إطار تشريعي مقاصدي يُنظم تصميم وتطوير الأنظمة الذكية.

ولا تقتصر أهمية المقاصد الشرعية في التعامل مع الذكاء الاصطناعي على ضبط الحكم الشرعي فحسب، بل تمتد لتُشكّل إطارًا أخلاقيًا متكاملًا يُوجّه قرارات التصميم والتطوير والاستخدام(٩٥)، وتتجلّى أولى التطبيقات العملية للمقاصد في هذا السياق في بناء ما يُعرف بـ"مصفوفة الضبط القيمي"، وهي مجموعة من المعايير الأخلاقية تُستخرج من المقاصد الخمسة وتُطبّق على تصميم وتطوير الأنظمة الذكية(٩٦)، فمثلًا حين يُطوَّر نظام ذكاء اصطناعي لتحديد السلوك الإجرامي المحتمل فإن المصمم يجب

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

أن يُراعي عدّة مقاصد[٩٧]: حفظ النفس: بمنع الجرائم قبل وقوعها، وحفظ العقل: بعدم الاعتماد على خوارزميات متحيزة، وحفظ المال: بعدم إهدار المال العام على تقنيات غير فعالة، وحفظ الكرامة والنسل: بعدم استهداف فئات عِرقية أو دينية معينة من دون أدلة.

إن العمل بمصفوفة المقاصد يُخرج التقنية من حيّز الحياد الزائف، إلى حيّز الأخلاق المعيارية، ويُجبر المصممين على التفكير في العواقب، لا فقط في الأداء. كما أنه يُشرك الفقيه والمفكر في مراحل التصميم، لا فقط عند صدور الفتوى مما يُعزز فكرة الاجتهاد التشاركي[٩٨]، ومن الجوانب الخطيرة التي لا بد من ضبطها مقاصديًا: **التمييز الخوارزمي**، حيث تقوم بعض أنظمة الذكاء الاصطناعي على خوارزميات تُعيد إنتاج انحيازات مجتمعية، فتُفضّل أصحاب لون معين، أو جنس معين أو ديانة معينة بناء على بيانات سابقة[٩٩].

كذلك من التطبيقات المقاصدية المهمة: الحق في الخصوصية الرقمية، فقد نص الفقهاء على أن التجسس وتتبع عورات الناس محرم شرعًا، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[١٠٠]، وبالتالي فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في مراقبة الأفراد من دون إذنهم، أو تحليل سلوكهم لأغراض تجارية أو أمنية بحتة، يتعارض مع المقاصد، بل يجب إعادة تعريف مفهوم الخصوصية من منظور شرعي، يُوازن بين أمن المجتمع وكرامة الفرد[١٠١].

يُمكن للمقاصد الشرعية أن تُسهم كذلك في رسم سياسات تشريعية للدول الإسلامية في مجال الذكاء الاصطناعي سواء في التعليم أو الأمن أو الاقتصاد، فبدلًا من استيراد السياسات من نماذج غربية لا تُراعي خصوصية المجتمعات المسلمة يمكن اعتماد نموذج مقاصدي يُراعي التوازن بين التطور والهوية ومن ذلك مثلًا[١٠٢]: جعل **حفظ العقل** منطلقًا لتطوير التعليم الذكي لا تسطيحه، وجعل **حفظ النفس** مرجعًا في إدارة البيانات الصحية والبيومترية. واعتماد **حفظ المال** أساسًا لاستخدام الذكاء الاصطناعي

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

في مكافحة الفساد وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتوجيه **حفظ الدين** نحو حماية المحتوى الشرعي على المنصات الذكية من التحريف والتزييف.

وإذا أردنا تأسيس أخلاقيات إسلامية للذكاء الاصطناعي، فلا بد من دمج المقاصد بالشورى والموازنة والتدافع الحضاري، فالمقاصد تُحدد الغايات والشورى تُشرك المجتمع في القرار والموازنة تُراعي تعدد المصالح والتدافع يُحفّز على التنافس القيمي مع الآخر من دون استنساخه، وهذا التمازج هو ما يُعطي للاجتهاد المقاصدي قوة وفاعلية[١٠٣]، كما أن المقاصد يمكن أن تكون **مدخلًا لحوار حضاري** مع غير المسلمين حول مستقبل التقنية، إذ إن القيم التي تطرحها الشريعة –كالعدالة والرحمة والكرامة– هي قيم إنسانية يمكن البناء عليها في صوغ ميثاق عالمي للأخلاق الرقمية[١٠٤]، وفي الختام، فإن المقاصد ليست فقط أداة لفهم النص، بل وسيلة لاستشراف المستقبل وضمان انسجام التقنية مع الفطرة والكرامة، وسيُخصص **المطلب الثالث** من هذا المبحث للحديث عن ملامح الإطار الأخلاقي الإسلامي المقترح للذكاء الاصطناعي، انطلاقًا من ما سبق تأصيله من قواعد ومقاصد.

المطلب الثالث: ملامح الإطار الأخلاقي الإسلامي المقترح للذكاء الاصطناعي

مع تصاعد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في شتى مجالات الحياة، تتزايد الحاجة إلى تطوير إطار أخلاقي، يُنظّم هذا الاستخدام ضمن منظومة من القيم والمبادئ التي تحمي الإنسان من آثار التقنية السلبية وتضمن التوازن بين التقدم العلمي والكرامة الإنسانية، وقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد المبادرات الدولية لاقتراح "مواثيق أخلاقية" للذكاء الاصطناعي من مثل إعلان اليونسكو وإرشادات الاتحاد الأوروبي والدينية، ومن هنا، تبرز الحاجة إلى بلورة إطار أخلاقي إسلامي أصيل للذكاء الاصطناعي، يستند إلى مرجعية الشريعة ويتفاعل مع التحديات الرقمية الحديثة[١٠٥].

هذا الإطار لا يمكن أن يُبنى على مجرد اجتهادات جزئية، بل ينبغي أن يتأسس على بنية معرفية شاملة تُراعي عناصر ثلاثة[١٠٦]:

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١. **مقاصد الشريعة** كما تم تناولها في المبحث السابق، لتكون مرجعية في تحديد المصالح والمفاسد.
٢. **القيم القرآنية والحديثية الكبرى**، مثل: العدل، والرحمة، والأمانة، والصدق، وحفظ الكرامة.
٣. **فقه الواقع الرقمي**، أي فهم تفاصيل التقنيات المستخدمة، وطبيعة البيانات، وخوارزميات التوصية، وآثارها المجتمعية.

ويبدأ هذا الإطار من **الإنسان كقيمة مركزية**، فبعكس بعض التصورات التقنية الغربية التي تجعل من الأداء أو الكفاءة أو السوق محورًا، يُؤكّد التصور الإسلامي أن الإنسان هو المكرَّم والمستخلف، وكل ما عداه وسيلة. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾[١٠٧]، وهذه الكرامة لا يجوز أن تُنتهك تحت ذريعة التطور أو الكفاءة، ومن هنا فإن أي استخدام للذكاء الاصطناعي يجب أن يخضع لاختبار: هل يُكرّم الإنسان أم يُهينه؟ هل يخدمه أم يُقصيه؟ كذلك، فإن القيم الأخلاقية الإسلامية تُوجب النية والقصد، أي إن الأفعال تُوزن بقصدها لا فقط بنتيجتها، وهذا يفتح الباب لتفعيل **الرقابة الأخلاقية الذاتية**، أي إشراك الضمير الفردي في عملية الإنتاج والاستخدام، لا ترك الأمر للمؤسسات وحدها[١٠٨].

ومن الركائز المهمة للإطار الأخلاقي الإسلامي للذكاء الاصطناعي: العدالة وعدم التمييز، إذ إن من المبادئ الثابتة في الشريعة الإسلامية أن الناس سواسية في الكرامة والحقوق ولا يُفضّل بعضهم على بعض إلا بالتقوى والعمل الصالح، قال النبي (□): "لا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود، إلا بالتقوى"[١٠٩].

كما يجب أن يُراعي الإطار الأخلاقي الإسلامي مبدأ **حفظ الخصوصية والسرية**، فالبيانات الشخصية في المنظور الشرعي تُعد أمانة، وهذا يتطابق مع قول النبي (□): "المُستشار مؤتمن". ولذلك، فإن أي نظام ذكاء اصطناع يخترق خصوصية الأفراد أو يُتاجر بمعلوماتهم أو يُراقبهم من دون علمهم، يُعد مخالفًا للأخلاق الإسلامية، حتى

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وإن كان قانونيًا في بعض الدول[١١٠] ، ولا بد من تأكيد أهمية **الرقابة** المؤسسية والمجتمعية، أي ألا يُترك أمر الذكاء الاصطناعي للشركات وحدها، بل يجب إشراك الهيئات الدينية والجامعات والمجتمع المدني في تقويم أثر التقنية وتوجيهها نحو الخير[١١١]، يفترض في الإطار الأخلاقي الإسلامي المقترح للذكاء الاصطناعي أن لا يكون مجرد إطار نظري موجه للوعظ أو التعليم، بل يجب أن يتحول إلى دليل إجرائي يُطبّق في سياسات الدول ومناهج الجامعات، وأنظمة الحوكمة التقنية، بحيث يُصبح معيارًا لا يُمكن تجاهله[١١٢]، وأول هذه المبادئ هو مبدأ الأمان التقني، وهو ما يعني ضمان أن الأنظمة الذكية لا تُشكّل تهديدًا مباشرًا أو غير مباشر على حياة الناس أو أمنهم أو مصالحهم، ويجب أن يُنظر إلى الأمن هنا بمفهوم شامل: الأمن الجسدي، والأمن المعرفي، والأمن القيمي[١١٣].

المبدأ الثاني هو الحق في التفسير والتبرير، ويعني أنه يحق للمستخدم أو المتأثر بقرار نظام ذكاء اصطناعي أن يعرف لماذا اتُّخذ القرار وعلى أي أساس، وهذا مبدأ شرعي يتصل بقيم الشفافية والمحاسبة، ويُعزز الثقة في التقنية[١١٤].

أما المبدأ الثالث فيتعلق باستقلالية الإنسان، أي إن الذكاء الاصطناعي لا يجب أن يُصبح بديلاً عن الإرادة البشرية، بل مساعدًا لها، وفي الرؤية الإسلامية الإنسان هو المخاطَب بالتكليف والمسؤول عن أفعاله ولا يجوز نقل هذه المسؤولية إلى آلة لا نية لها ولا وعي، ولذلك، فإن تسليم القرارات الأخلاقية أو الدينية أو القضائية لأنظمة ذكية يُعد مخالفًا لأصول الشريعة[١١٥]، يُضاف إلى ما سبق **مبدأ التدرج** في إدخال التقنية، وهو مبدأ شرعي أصيل، فالنبي (□) راعى التدرج في التشريع لتجنب الصدمة المجتمعية أو الهدم المفاجئ للأنماط الثقافية السائدة، وبناء عليه يجب أن تُعتمد السياسات التقنية بطريقة تراعي السياق الاجتماعي والديني[١١٦]، ومن التجارب العالمية التي يُمكن الافادة منها، تجربة المجلس العالمي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتجربة لجنة الأخلاقيات الرقمية في بريطانيا، وتجربة اللجنة الأوروبية لأخلاقيات

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

التقنية، لكن الفرق الجوهري أن المرجعية هناك علمانية محضة، بينما المرجعية الإسلامية تقوم على التكامل بين العقل والوحي، وبين القيم والنتائج، وبين الأداء والنية ولذلك، فإن المطلوب ليس نسخ التجربة، بل تكييفها ضمن الخصوصية الإسلامية[١١٧]، وينبغي أن يُؤسَّس للإطار الأخلاقي الإسلامي على شكل وثيقة رسمية، تحتوي على[١١٨]:

- المبادئ الأخلاقية العامة.
- السياسات العامة لتطبيق الذكاء الاصطناعي في الدول الإسلامية.
- الضوابط الشرعية للتصميم والاستخدام.
- أدلة الممارسات الأخلاقية للعاملين في المجال.
- آليات الرقابة والتقويم والمساءلة.
- آليات التدريب والتأهيل الشرعي والتقني للكوادر.

وفي الختام، فإن الإطار الأخلاقي الإسلامي للذكاء الاصطناعي ليس رفاهية فكرية، بل هو ضرورة دينية وحضارية، لحماية الإنسان من الغرق في التقنية، ولضمان التوازن بين التقدم والهوية، ولتقديم نموذج إسلامي قادر على التأثير لا فقط التلقي، وقد آن الأوان لأن يكون للأمة الإسلامية صوتها في هذا المجال، لا فقط فتواها، وأن تُعيد تعريف الذكاء من منطلق الروح، لا من منطلق الخوارزميات وحدها[١١٩].

خاتمة البحث: لقد سعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على العلاقة المركبة بين تطورات الذكاء الاصطناعي ومتطلبات الأخلاق الإسلامية، في ظل تسارع رقمي غير مسبوق يفرض على الفقه الإسلامي ومجتمعات المسلمين إعادة النظر في كثير من المفاهيم والممارسات، ومن خلال تتبع المسار النظري والفقهي والفكري لهذا الموضوع، تم التوصّل إلى أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرّد أداة تقنية، بل هو واقع مركزي يُشكّل تصورات الناس، ويُعيد رسم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

وقد تم في الفصل الأول بيان المفاهيم الأساسية والتطورات التقنية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وتمييزه من غيره من المصطلحات التقنية، مع تأصيلٍ علمي لطبيعته وآلياته ومجالات تأثيره، خاصة في البيئات الإسلامية. **ثم تطرّق الفصل الثاني** إلى البعد الأخلاقي في الإسلام، واستعرض أبرز التحديات التي يُثيرها الذكاء الاصطناعي من زاوية القيم، والخصوصية، والمسؤولية، وحرية الاختيار، وتبيّن أن المنظومة الإسلامية تملك من الغنى والمبادئ ما يؤهلها لتقديم منظومة أخلاق رقمية عميقة ومتزنة.

أما الفصل الثالث، فكان محاولة لتقديم تأصيل فقهي وفكري ممنهج للتعامل مع الذكاء الاصطناعي، من خلال استدعاء قواعد أصول الفقه في التعامل مع النوازل التقنية، ثم توظيف علم المقاصد في ضبط أخلاقيات هذه التقنية، وانتهاءً باقتراح ملامح إطار أخلاقي إسلامي شامل يُمكن أن يُرشد السياسات التقنية ويُسهم في تقديم نموذج بديل عن النماذج المادية الغربية.

ومن خلال الدراسة، يتضح أن الفقه الإسلامي، حين يُفعّل بمنهجيته الشاملة وروحه المقاصدية، قادر على مواكبة أعقد النوازل، بما فيها الذكاء الاصطناعي، بشرط تحقق الوعي العلمي والتقني لدى الفقهاء، وتفعيل الاجتهاد المؤسسي، والتعاون بين التخصصات.

وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي لا يجب أن يُنظر إليه كتهديد للدين، بل كفرصة لتجديد علم أصول الفقه، وتفعيل المقاصد، وصوغ خطاب أخلاقي قادر على التأثير عالميًا، فالإسلام ليس فقط قادراً على ضبط التقنية، بل أيضًا على توجيهها نحو الخير العام، ضمن منظومة توازن بين العقل والقيم، بين الأداء والنية، بين الإنسان والتقنية.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن بدران عبد القادر بن أحمد بن مصطفى (ت١٣٤٦هـ)، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، تح: د.عبد الله بن عبد المحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٤٠هـ.

٢. ابن قدامة أبو محمد عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ)، المغني، تحقيق: طه الزيني– ومحمود عبد الوهاب فايد، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ.

٣. ابن نجيم زين الدين بن إبراهيم (ت٩٧٠هـ)، *الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة*، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٤. أبو زهرة محمد بن احمد (ت١٣٩٤هـ)، أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣م.

٥. أحمد الريسوني، فقه المآلات والتقنية الحديثة، مجلة مقاصد الشريعة، العدد ٤، ٢٠٢٢م.

- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب، ١٩٩٢.

٦. أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٧. أحمد كمال أبو المجد، رؤية إسلامية معاصرة للعصر الرقمي، دار الشروق، ٢٠٢٣.

٨. إسماعيل السنوسي، "المسلمون وتحديات الذكاء الاصطناعي عالميًا"، ندوة جامعة إسطنبول– قسم الأخلاقيات التقنية، ٢٠٢٤.

٩. أمجد مراد، "الشريعة والإنسان في زمن الذكاء"، مجلة قضايا فكرية، ٢٠٢٣.

١٠. الأنصاري مرتضى بن محمد امين (ت١٤٨٤هـ)، *فرائد الأصول*، مجمع الفكر الإسلامي، قم، ط١، ١٤١٩هـ.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١١. أوراق بحثية حول "التزييف العميق (Deepfake) "، منشورة في المجلات التقنية التخصصية (للتوثيق العام في الفصل الثاني).
١٢. بسمة سالم، "التقنية والمساءلة في الفقه الإسلامي"، مجلة الأصول والفقه المعاصر، ٢٠٢٥.
١٣. ابن عاشور محمد بن محمد الطاهر (ت١٣٩٣هـ)، مقاصد الشريعة الإسلامية، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥هـ.
١٤. بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمن (ت١٤١٩هـ) ، الإسلام والأخلاق، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٠م.
١٥. البيهقي أحمد بن الحسين بن علي (ت١٠٦٦هـ)، *شعب الإيمان*، تحقيق: عبد العلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ٢٠٠م.
١٦. تقارير "هيومن رايتس ووتش"، بخصوص (الروبوتات القاتلة) وأنظمة الأسلحة المستقلة، ٢٠٢م.
١٧. جاسم سلطان، منظومة القيم في الدولة المسلمة الحديثة، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٢٢م.
١٨. حاتم الشريف، الذكاء الاصطناعي والفتوى، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة ٢٤، ٢٠٢٤م.
١٩. الحر العاملي محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم.
٢٠. الحراني الحسن بن علي بن شعبة (ق٤٠٠هـ)، *تحف العقول عن آل الرسول*، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤٠٤هـ.
٢١. حصة بنت حمد آل ثاني، "الأسرة والهوية الرقمية"، Doha International Family Institute، ٢٠٢٥.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٢٢. حلا بشير سمير، "التحديات الفكرية للذكاء الاصطناعي"، حولية كلية الدراسات الإسلامية– الأزهر، ٢٠٢٥.
٢٣. خالد عبد الله الزهراني، "التصور الإسلامي للأخلاقيات الرقمية"، مجلة دراسات شرعية، ٢٠٢٣.
٢٤. الخطيب، معتز، *أنسنة التقنية: في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتحدياته*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠٢١.
٢٥. راكز سالم العرود، مخاطر الذكاء الاصطناعي على المنظومة الأخلاقية للطفولة"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٤.
٢٦. رجاء الجاجي، الوعي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات اليمنية، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية، ٢٠٢٤ م.
٢٧. رفيق يوسف، الهوية الرقمية والقيم الإسلامية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة باتنة، العدد ٥٢، ٢٠٢٣.
٢٨. الزحيلي، وهبة، *أصول الفقه الإسلامي*، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٦.
٢٩. الزرقا، أحمد بن الشيخ محمد (ت١٣٥٧هـ)، شرح القواعد الفقهية، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ.
٣٠. زكي نجيب محمود، ثقافتنا في مواجهة العصر، دار الشروق، ٢٠٢٢.
٣١. سعد بن ناصر الشثري: فقه النوازل، دار المنهاج، الرياض.
٣٢. سلطان، جاسم، *فلسفة التاريخ: الفكر المحرك للتاريخ*، مؤسسة أم القرى، القاهرة، ٢٠٠٦.
٣٣. سماح أحمد حسين، "تصور مقترح لاستخدام فلسفة العلم في تطوير علوم الاستدامة"، مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٢٠٢٥.
٣٤. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ، *الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية*، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٥. الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت٧٩٠هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٦. الشوكاني، محمد بن علي، *إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول*، دار الكتاب العربي، ١٩٩٩.

٣٧. الشيرازي، ناصر مكارم، الأخلاق في القرآن، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ٢٠٠٤.

- *القواعد الفقهية*، مدرسة الإمام أمير المؤمنين، قم، ط٣، ١٩٩٠.

٣٨. صالح عبد الحق، "ميثاق أخلاقي إسلامي للذكاء الاصطناعي"، الملتقى الدولي للمقاصد والتقنية– ماليزيا، ٢٠٢٥.

٣٩. الصدر، محمد باقر، *دروس في علم الأصول (الحلقات)*، دار الكتاب الإسلامي، ط٥، ٢٠٠٥.

٤٠. طلحي كوثر، "ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات الإسلامية"، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، ٢٠٢٣.

٤١. طلحي كوثر، الذكاء الاصطناعي والانحياز الخوارزمي"، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، ٢٠٢٣.

- النزعة الاستهلاكية والتقنية الحديثة"، مجلة التنمية والقيم، ٢٠٢٣.

٤٢. طه جابر العلواني: مقاصد الشريعة، دار الهادي، بيروت.

٤٣. طه عبد الرحمن، النوازل الفقهية في قطاع التقنيات الحديثة، دار الكلمة، ٢٠١٤.

- *ثغور المرابطة: مقاربة ائتمانية لصراعات الأمة الحالية*، المؤسسة العربية للفكر والإبداع، بيروت، ٢٠١٥.
- *سؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية*، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠٠٠.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٤٤. الطوفي سليمان بن عبد القوي بن الكريم (ت٧١٦هـ)، شرح مختصر الروضة، تحقيق عبد الله التركي، الرسالة، ١٤٠٧هـ.

٤٥. عبد الحليم عويس (ت١٤٣٣هـ)، "الهوية والاستلاب التقني"، مجلة الوعي الإسلامي، ٢٠٢٤.

٤٦. عبد الرحمن حللي، الذكاء الاصطناعي والموقف الشرعي"، مجلة الأخلاق الإسلامية، ٢٠٢٢.

- الذكاء الاصطناعي ومآلات الإنسان"، مجلة الأخلاق الإسلامية، ٢٠٢٢.
- الذكاء الاصطناعي ومستقبل الأخلاق"، مجلة الأخلاق الإسلامية، ٢٠٢٢.
- "مفهوم الغيب في القرآن وسؤال التنبؤ الجيني"، مجلة الاخلاق الاسلامية، العدد ٦، ٢٠٢٢.
- التنبؤ الجيني ومفهوم الغيب"، مجلة الأخلاق الإسلامية، ٢٠٢٢.
- الخصوصية في الإسلام والتحول الرقمي، مجلة دراسات شرعية، ٢٠٢٣.

٤٧. عبد السلام جاكمي، "برنامج تحفيظ آلي للقرآن الكريم"، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية، ٢٠١٦.

٤٨. عبد العزيز سيف النصر، الأخلاق الإسلامية وأثرها في الحضارة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣.

٤٩. عبد الفتاح مورو، "الذكاء الاصطناعي بين الفقه والأخلاق"، مؤتمر الأزهر للتقنية والأخلاق، القاهرة، ٢٠٢٤.

٥٠. عبد الكريم بكار، التواصل في عصر التقنية: تحديات أخلاقية واجتماعية، دار السلام، القاهرة ،٢٠١٧.

- القيم الحضارية في القرآن، دار السلام، القاهرة، ٢٠٢٠.

٥١. عبد الله بن بيه، صناعة الفتوى في زمن الواقع الرقمي، دار المعرفة، ٢٠٢٣.

- نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، دار الفكر، ٢٠١٠.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥٢. عبد المجيد النجار، "الاجتهاد في عصر العولمة الرقمية"، مجلة المسلم المعاصر، ٢٠٢٤.
٥٣. عبد الوهاب خلاف، *علم أصول الفقه*، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣.
٥٤. علاء الدين زعتري، "فقه المقاصد وتحديات العصر الرقمي"، المجلة الأردنية للعلوم الشرعية، ٢٠٢٤.
٥٥. علي القره داغي، "نحو تأصيل فقهي للذكاء الاصطناعي" ، ورقة علمية مقدمة لمؤتمر المجمع الفقهي، ٢٠٢٥.
٥٦. القرضاوي يوسف عبد الله (ت١٤٤٤هـ)، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٠.
- غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٢.
٥٧. الكليني، محمد بن يعقوب، *الكافي*، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤، ١٣٦٥ش.
٥٨. كوبلاند، جاك، *الذكاء الاصطناعي: مقدمة قصيرة جداً*، (ترجمة مؤسسة هنداوي لربط المفاهيم التقنية الواردة في المبحث الأول).
٥٩. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣.
٦٠. مجمع الفقه الإسلامي الدولي، "قرارات المجمع بشأن القضايا التقنية المعاصرة"، الدورة ٢٣، جدة، ٢٠٢٢.
٦١. محمد أبو الفتح البيانوني، "الرؤية الإسلامية للتقنية الحديثة"، مجلة العلوم الشرعية، ٢٠٢٣.
٦٢. محمد الحسن الددو، "الفتوى والتقنية"، مجلة فقه العصر، العدد ١٠، ٢٠٢٥.
٦٣. محمد الغزالي (ت١٤١٦هـ)، تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

- جدد حياتك، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٠.

٦٤. محمد سلام مدكور، نظرية المسؤولية في الفقه الإسلامي، دار الفكر العربي، ١٩٩٥.

٦٥. محمد شريف عبد السلام، "القيم الرقمية والعزلة الاجتماعية"، مجلة التربية المعاصرة، ٢٠٢٣.

- "الأخلاق الرقمية في ضوء المقاصد الشرعية"، مجلة الشريعة والقانون– الإمارات، ٢٠٢٤.

٦٦. محمد علي الهاشمي، أخلاقيات المسلم اليومية، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠١٨.

٦٧. محمد عمارة (ت١٤٤١هـ)، الإنسان في التصور الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥.

٦٨. محمد كمال الدين إمام، "تجديد علم أصول الفقه"، مجلة الشريعة والقانون– جامعة الأزهر، ٢٠٢٢.

- "ضوابط فقه المصلحة"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية– الكويت، العدد ٩٦، ٢٠٢٣.

٦٩. محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، الناشر: دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط٢، ١٤٢٧هـ.

٧٠. مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٧١. المظفر محمد رضا بن محمد بن عبد الله (١٣٨٣هـ)، المنطق، مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٨.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٧٢. معتز الخطيب، أنسنة التقنية: في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتحدياته، مقال منشور ضمن سلسلة أبحاث المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١.

٧٣. نادية عبد السلام، "مشروع ميثاق عالمي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي"، ندوة جامعة الزيتونة– تونس، ٢٠٢٥.

- "مفهوم النية وأثرها في الفقه الإسلامي"، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠٢٣.

٧٤. ناصر بن سعيد الشهراني، "العدالة الخوارزمية في ضوء القيم الإسلامية"، مجلة التقنية والقانون، ٢٠٢٤.

٧٥. ناصر عبد الكريم، "تقنيات التزييف العميق في الإعلام"، مجلة الإعلام الرقمي، ٢٠٢٤.

٧٦. نبوي ميبدى، مريم السادات، "تحليل مقارن للأُسس الأخلاقية للحضارتين الإسلامية والغربية"، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية.

٧٧. نصر فريد واصل، "الموقف الفقهي من التقنية"، مجلة الأزهر، عدد خاص، ٢٠٢٣.

- "فقه الابتكار في الإسلام"، مجلة الأزهر، عدد خاص، ٢٠٢٢.

٧٨. وثائق "مؤتمر دارتموث (1956)"، كمرجع تاريخي لتأسيس مصطلح الذكاء الاصطناعي.

٧٩. ياسر حميد الهاشمي، "القيادة الاستباقية المدعومة بالذكاء الاصطناعي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٥.

- "القيادة بالذكاء الاصطناعي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٥.

٨٠. ياسر شلبي، "الذكاء الاصطناعي والانحياز في الشريعة الإسلامية"، مجلة القيم والتقنية، ٢٠٢٥.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

٨١. اليونسكو (UNESCO) ، *التوصية الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي*، باريس، ٢٠٢١.

List of Sources and References

The Holy Qur'an.

1. ʿAbd al-Karīm, Nāṣir. "Deepfake Technologies in Media." *Journal of Digital Media*, 2024.
2. ʿAbd al-Raḥmān, Ṭāhā. *Contemporary Juristic Issues in the Sector of Modern Technologies*. Dār al-Kalimah, 2014.
3. ʿAbd al-Raḥmān, Ṭāhā. *The Question of Ethics: A Contribution to the Ethical Critique of Western Modernity*. Casablanca: Arab Cultural Center, 2000.
4. ʿAbd al-Raḥmān, Ṭāhā. *Thughūr al-Murābaṭah: A Fiduciary Approach to the Current Conflicts of the Ummah*. Beirut: Arab Foundation for Thought and Creativity, 2015.
5. ʿAbd al-Salām, Muḥammad Sharīf. "Digital Ethics in Light of the Objectives of Sharīʿah." *Journal of Sharīʿah and Law*, UAE, 2024.
6. ʿAbd al-Salām, Muḥammad Sharīf. "Digital Values and Social Isolation." *Journal of Contemporary Education*, 2023.
7. ʿAbd al-Salām, Nādiyah. "A Global Charter Project for Artificial Intelligence Ethics from an Islamic Perspective." Seminar, University of الزيتونة, Tunisia, 2025.
8. ʿAbd al-Salām, Nādiyah. "The Concept of Intention and Its Impact in Islamic Jurisprudence." *Journal of Islamic Sciences*, 2023.
9. Abū al-Majd, Aḥmad Kamāl. *A Contemporary Islamic Vision for the Digital Age*. Cairo: Dār al-Shurūq, 2023 CE.
10. Abū Zahrah, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 1394 AH). *Uṣūl al-Fiqh*. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1973 CE.
11. Aḥmad ibn Ḥanbal (d. 241 AH). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*. Edited by Shuʿayb al-Arnaʾūṭ et al. 1st ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 2001 CE.
12. Al-ʿAlwānī, Ṭāhā Jābir. *Maqāṣid al-Sharīʿah*. Beirut: Dār al-Hādī.
13. Al-Anṣārī, Murtaḍā ibn Muḥammad Amīn (d. 1484 AH). *Farāʾid al-Uṣūl*. 1st ed. Qom: Majmaʿ al-Fikr al-Islāmī, 1419 AH.
14. Al-Bayānūnī, Muḥammad Abū al-Fatḥ. "The Islamic Vision of Modern Technology." *Journal of Sharīʿah Sciences*, 2023.
15. Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn ʿAlī (d. 1066 AH). *Shuʿab al-Īmān*. Edited by ʿAbd al-ʿAlī Ḥāmid. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2000 CE.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

16. Al-Didū, Muḥammad al-Ḥasan. “Fatwa and Technology.” *Fiqh al-ʿAṣr Journal*, no. 10, 2025.
17. Al-Ghazālī, Muḥammad (d. 1416 AH). *Our Intellectual Heritage in the Balance of Sharʿ and Reason*. Cairo: Dār al-Shurūq, 1996.
18. Al-Ghazālī, Muḥammad. *Renew Your Life*. Cairo: Dār Nahḍat Miṣr, 1990.
19. Al-Ḥarrānī, al-Ḥasan ibn ʿAlī ibn Shuʿbah (4th century AH). *Tuḥaf al-ʿUqūl ʿan Āl al-Rasūl*. Qom: Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 1404 AH.
20. Al-Hāshimī, Muḥammad ʿAlī. *Daily Ethics of the Muslim*. Damascus: Dār Ibn Kathīr, 2018.
21. Al-Hāshimī, Yāsir Ḥamīd. “Leadership through Artificial Intelligence.” *Journal of Humanities and Natural Sciences*, 2025.
22. Al-Hāshimī, Yāsir Ḥamīd. “Proactive Leadership Supported by Artificial Intelligence.” *Journal of Humanities and Natural Sciences*, 2025.
23. Al-Ḥurr al-ʿĀmilī, Muḥammad ibn al-Ḥasan (d. 1104 AH). *Wasāʾil al-Shīʿah*. Edited by Muʾassasat Āl al-Bayt li-Iḥyāʾ al-Turāth. Qom.
24. Al-Khaṭīb, Muʿtaz. *Humanizing Technology: On the Ethics of Artificial Intelligence and Its Challenges*. Research series article, Arab Center for Research and Policy Studies, 2021.
25. Al-Kulaynī, Muḥammad ibn Yaʿqūb. *Al-Kāfī*. 4th ed. Tehran: Dār al-Kutub al-Islāmiyyah, 1365 Sh.
26. Al-Majlisī, Muḥammad Bāqir ibn Muḥammad Taqī (d. 1111 AH). *Biḥār al-Anwār al-Jāmiʿah li-Durar Akhbār al-Aʾimmah al-Aṭhār*. Muʾassasat al-Wafāʾ, 1983.
27. Al-Muẓaffar, Muḥammad Riḍā ibn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh (d. 1383 AH). *Al-Manṭiq*. Muʾassasat al-Nashr al-Islāmī, 2008.
28. Al-Najjār, ʿAbd al-Majīd. “Ijtihād in the عصر of Digital Globalization.” *Al-Muslim al-Muʿāṣir Journal*, 2024.
29. Al-Qaraḍāghī, ʿAlī. “Toward a Jurisprudential Framework for Artificial Intelligence.” Paper presented at the Fiqh Academy Conference, 2025.
30. Al-Qaraḍāwī, Yūsuf ʿAbd Allāh (d. 1444 AH). *Al-Ijtihād fī al-Sharīʿah al-Islāmiyyah*. Cairo: Maktabat Wahbah, 2000.
31. Al-Qaraḍāwī, Yūsuf ʿAbd Allāh. *Non-Muslims in Islamic Society*. Cairo: Maktabat Wahbah, 1992.
32. Al-Raysūnī, Aḥmad. “Fiqh al-Maʾālāt and Modern Technology.” *Maqāṣid al-Sharīʿah Journal*, no. 4, 2022.
33. Al-Raysūnī, Aḥmad. *Naẓariyyat al-Maqāṣid ʿinda al-Imām al-Shāṭibī*. Al-Dār al-ʿĀlamiyyah lil-Kitāb, 1992 CE.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

34. Al-Sanūsī, Ismāʿīl. “Muslims and the Challenges of Artificial Intelligence Globally.” Seminar, Istanbul University, Department of Technology Ethics, 2024.
35. Al-Shahrānī, Nāṣir ibn Saʿīd. “Algorithmic Justice in Light of Islamic Values.” *Journal of Technology and Law*, 2024.
36. Al-Sharīf, Ḥātim. “Artificial Intelligence and Fatwa.” *Journal of the International Islamic Fiqh Academy*, 24th session, 2024 CE.
37. Al-Ṭūfī, Sulaymān ibn ʿAbd al-Qawī ibn al-Karīm (d. 716 AH). *Sharḥ Mukhtaṣar al-Rawḍah*. Edited by ʿAbd Allāh al-Turkī. Beirut: Al-Risālah, 1407 AH.
38. Al-Zuḥaylī, Muḥammad Muṣṭafā. *Al-Wajīz fī Uṣūl al-Fiqh al-Islāmī*. 2nd ed. Damascus: Dār al-Khayr for Printing, Publishing, and Distribution, 1427 AH.
39. Bakkār, ʿAbd al-Karīm. *Civilizational Values in the Qur’an*. Cairo: Dār al-Salām, 2020.
40. Bakkār, ʿAbd al-Karīm. *Communication in the Age of Technology: Ethical and Social Challenges*. Cairo: Dār al-Salām, 2017.
41. Bin Bayyah, ʿAbd Allāh. *The Making of Fatwa in the Age of Digital Reality*. Dār al-Maʿrifah, 2023.
42. Bin Bayyah, ʿAbd Allāh. *The Theory of Maqāṣid according to Imām al-Shāṭibī*. Dār al-Fikr, 2010.
43. Bint al-Shāṭiʾ, ʿĀʾishah ʿAbd al-Raḥmān (d. 1419 AH). *Islam and Ethics*. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 1990 CE.
44. Copeland, Jack. *Artificial Intelligence: A Very Short Introduction* (Arabic translation by Hindawi Foundation, used for technical concepts in Chapter One).
45. Documents of the Dartmouth Conference (1956), as a historical reference for the establishment of the term “Artificial Intelligence.”
46. Ḥallī, ʿAbd al-Raḥmān. “Artificial Intelligence and Human Consequences.” *Journal of Islamic Ethics*, 2022.
47. Ḥallī, ʿAbd al-Raḥmān. “Artificial Intelligence and the Future of Ethics.” *Journal of Islamic Ethics*, 2022.
48. Ḥallī, ʿAbd al-Raḥmān. “Artificial Intelligence and the Sharʿī موقف (Legal Position).” *Journal of Islamic Ethics*, 2022.
49. Ḥallī, ʿAbd al-Raḥmān. “Genetic Prediction and the Concept of the Unseen.” *Journal of Islamic Ethics*, 2022.
50. Ḥallī, ʿAbd al-Raḥmān. “Privacy in Islam and Digital Transformation.” *Journal of Sharīʿah Studies*, 2023.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

51. Ḥallī, ʿAbd al-Raḥmān. “The Concept of the Unseen in the Qur’an and the Question of Genetic Prediction.” *Journal of Islamic Ethics*, no. 6, 2022.
52. Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad (d. 1393 AH). *Maqāṣid al-Sharīʿah al-Islāmiyyah*. Edited by Muḥammad al-Ḥabīb Ibn al-Khūjah. Qatar: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, 1425 AH.
53. Ibn Badrān, ʿAbd al-Qādir ibn Aḥmad ibn Muṣṭafā (d. 1346 AH). *Al-Madkhal ilā Madhhab al-Imām Aḥmad*. Edited by Dr. ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin. 1st ed. Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1440 AH.
54. Ibn Nujaym, Zayn al-Dīn ibn Ibrāhīm (d. 970 AH). *Al-Ashbāh wa al-Naẓāʾir ʿalā Madhhab Abī Ḥanīfah*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1999 CE.
55. Ibn Qudāmah, Abū Muḥammad ʿAbd Allāh ibn Aḥmad (d. 620 AH). *Al-Mughnī*. Edited by Ṭāhā al-Zaynī and Maḥmūd ʿAbd al-Wahhāb Fāyid. Cairo: Maktabat al-Qāhirah, 1388 AH.
56. Imām, Muḥammad Kamāl al-Dīn. “Controls of Fiqh al-Maṣlaḥah.” *Journal of Sharīʿah and Islamic Studies*, Kuwait, no. 96, 2023.
57. Imām, Muḥammad Kamāl al-Dīn. “Renewing the Science of Uṣūl al-Fiqh.” *Journal of Sharīʿah and Law*, Al-Azhar University, 2022.
58. ʿImārah, Muḥammad (d. 1441 AH). *Man in the Islamic Conception*. Cairo: Dār al-Shurūq, 2005.
59. International Islamic Fiqh Academy. “Resolutions of the Academy on Contemporary Technological Issues.” 23rd session, Jeddah, 2022.
60. Jākamī, ʿAbd al-Salām. “An Automated Qur’an Memorization Program.” *International Journal of Islamic Applications*, 2016.
61. Khallāf, ʿAbd al-Wahhāb. *ʿIlm Uṣūl al-Fiqh*. Cairo: Dār al-Ḥadīth, 2003.
62. Madkūr, Muḥammad Salām. *The Theory of Responsibility in Islamic Jurisprudence*. Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1995.
63. Maybadī, Maryam al-Sādāt Nabawī. “A Comparative Analysis of the Ethical Foundations of Islamic and Western Civilizations.” *Āfāq al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah Journal*.
64. Murād, Amjad. “Sharīʿah and Humanity in the Age of Intelligence.” *Qaḍāyā Fikriyyah Journal*, 2023.
65. Murū, ʿAbd al-Fattāḥ. “Artificial Intelligence between Jurisprudence and Ethics.” *Al-Azhar Conference on Technology and Ethics*, Cairo, 2024.
66. Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Naysābūrī (d. 261 AH). *Ṣaḥīḥ Muslim*. Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī. Cairo: Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa Shurakāʾuh.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

67. Reports by Human Rights Watch concerning lethal autonomous robots and autonomous weapons systems, 2020 CE.
68. Research papers on "Deepfake" technology published in specialized technical journals (general documentation for Chapter Two).
69. Sālim, Basmah. "Technology and Accountability in Islamic Jurisprudence." *Journal of Contemporary Uṣūl and Fiqh*, 2025.
70. Sayf al-Naṣr, ʿAbd al-ʿAzīz. *Islamic Ethics and Their Impact on Civilization*. Cairo: Dār al-Maʿārif, 1993.
71. Shalabī, Yāsir. "Artificial Intelligence and Bias in Islamic Sharīʿah." *Journal of Values and Technology*, 2025.
72. Sulṭān, Jāsim. *The Value System in the Modern Muslim State*. Beirut: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2022 CE.
73. Ṭulḥī, Kawthar. "Artificial Intelligence and Algorithmic Bias." *Journal of Studies in Islamic Finance and Development*, 2023.
74. Ṭulḥī, Kawthar. "Consumerism and Modern Technology." *Journal of Development and Values*, 2023.
75. UNESCO. *Recommendation on the Ethics of Artificial Intelligence*. Paris, 2021.
76. ʿUways, ʿAbd al-Ḥalīm (d. 1433 AH). "Identity and Technological Alienation." *Al-Waʿy al-Islāmī Journal*, 2024.
77. Wāṣil, Naṣr Farīd. "Fiqh of Innovation in Islam." *Al-Azhar Journal*, special issue, 2022.
78. Wāṣil, Naṣr Farīd. "The Jurisprudential موقف on Technology." *Al-Azhar Journal*, special issue, 2023.
79. Zaʿtarī, ʿAlāʾ al-Dīn. "Fiqh al-Maqāṣid and the Challenges of the Digital Age." *Jordanian Journal of Sharīʿah Sciences*, 2024.
80. ʿAbd al-Ḥaqq, Ṣāliḥ. "An Islamic Ethical Charter for Artificial Intelligence." *International Forum on Maqāṣid and Technology*, Malaysia, 2025.
81. Al-ʿArūd, Rākiz Sālim. "The Risks of Artificial Intelligence to the Ethical System of Childhood." *Journal of Humanities and Natural Sciences*, 2024.
82. Al-Jājī, Rajāʾ. "Awareness of Artificial Intelligence Ethics in Yemeni Universities." *International Journal of Islamic Applications*, 2024.
83. Al-Khaṭīb, Muʿtaz. *Humanizing Technology: On the Ethics of Artificial Intelligence and Its Challenges*. Qatar: Arab Center for Research and Policy Studies, 2021.
84. Al-Ṣadr, Muḥammad Bāqir. *Durūs fī ʿIlm al-Uṣūl (Al-Ḥalaqāt)*. 5th ed. Dār al-Kitāb al-Islāmī, 2005.
85. Al-Shathrī, Saʿd ibn Nāṣir. *Fiqh al-Nawāzil*. Riyadh: Dār al-Minhāj.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-**ISSN-2707-8841**
College of Islamic Sciences

86. Al-Shāṭibī, Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Mūsā (d. 790 AH). *Al-Muwāfaqāt fī Uṣūl al-Sharīʿah*. Edited by Mashhūr Ḥasan Āl Salmān. 1st ed. Dār Ibn ʿAffān, 1417 AH.
87. Al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī. *Irshād al-Fuḥūl ilā Taḥqīq al-Ḥaqq min ʿIlm al-Uṣūl*. Dār al-Kitāb al-ʿArabī, 1999.
88. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān (d. 911 AH). *Al-Ashbāh wa al-Naẓāʾir fī Qawāʿid wa Furūʿ Fiqh al-Shāfiʿiyyah*. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1999.
89. Al-Zahrānī, Khālid ʿAbd Allāh. "The Islamic Conception of Digital Ethics." *Journal of Sharīʿah Studies*, 2023.
90. Al-Zarqā, Aḥmad ibn al-Shaykh Muḥammad (d. 1357 AH). *Sharḥ al-Qawāʿid al-Fiqhiyyah*. 1st ed. Damascus: Dār al-Qalam, 1409 AH.
91. Al-Zuḥaylī, Wahbah. *Uṣūl al-Fiqh al-Islāmī*. 1st ed. Damascus: Dār al-Fikr, 1986.
92. Ḥusayn, Samāḥ Aḥmad. "A Proposed Framework for Using the Philosophy of Science in Developing Sustainability Sciences." *Journal of the Faculty of Education (Assiut)*, 2025.
93. Kawthar, Ṭulḥī. "Financial Technology Innovations in Developing Islamic Services." *Journal of Studies in Islamic Finance and Development*, 2023.
94. Maḥmūd, Zakī Najīb. *Our Culture in Confrontation with the Age*. Cairo: Dār al-Shurūq, 2022.
95. Makārim al-Shīrāzī, Nāṣir. *Al-Qawāʿid al-Fiqhiyyah*. 3rd ed. Qom: Madrasat Imām Amīr al-Muʾminīn, 1990.
96. Makārim al-Shīrāzī, Nāṣir. *Ethics in the Qur'an*. Imam ʿAlī ibn Abī Ṭālib School, 2004.
97. Sulṭān, Jāsim. *The Philosophy of History: The Thought that Drives History*. Cairo: Muʾassasat Umm al-Qurā, 2006.
98. Yūsuf, Rafīq. "Digital Identity and Islamic Values." *Journal of Human and Society Sciences*, University of Batna, no. 52, 2023.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

الهوامش:

١) نبوي ميبدى، مريم السادات، "تحليل مقارن للأُسس الأخلاقية للحضارتين الإسلامية والغربية"، مجلة آفاق الحضارة الإسلامية، ٢٠٢٦، ص١٢.

٢) رجاء الجاجي، "الوعي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في الجامعات اليمنية"، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية، ٢٠٢٤م، ص٦.

٣) راكز سالم العرود، "مخاطر الذكاء الاصطناعي على المنظومة الأخلاقية للطفولة"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٤م، ص١٩.

٤) د. راكز سالم العرود، "مخاطر الذكاء الاصطناعي على المنظومة الأخلاقية للطفولة"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٤م، ص٢١.

٥) سماح أحمد حسين، "تصور مقترح لاستخدام فلسفة العلم في تطوير علوم الاستدامة"، مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٢٠٢٥م، ص١٥.

٦) عبد السلام جاكمي، "برنامج تحفيظ آلي للقرآن الكريم"، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية، ٢٠١٦، ص١١.

٧) مها كمال، "أثر القيم الإسلامية في استنباط الحكم الشرعي"، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ٢٠٢٤، ص١٧.

٨) مسلم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، كتاب الذكر والدعاء، ٣/١٧، حديث رقم ٢٧٢٢.

٩) عبد الرحمن حللي، "مفهوم الغيب في القرآن وسؤال التنبؤ الجيني"، مجلة الاخلاق الاسلامية، العدد ٦، ٢٠٢٢، ص٢٤٥.

١٠) زكي نجيب محمود، ثقافتنا في مواجهة العصر، دار الشروق، ٢٠٢٢، ص٨٨.

١١) هي الغايات والأهداف والحِكم التي وضعها الشارع الحكيم (الله عز وجل) عند كل حكم من أحكام الشريعة، وذلك لتحقيق مصالح العباد في المعاش والمنقلب (الدنيا والآخرة). الشاطبي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى(ت٧٩٠هـ): الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧هـ، ج٢، ص٦-١٠.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٢) ياسر حميد الهاشمي، "القيادة الاستباقية المدعومة بالذكاء الاصطناعي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٥، ص٣٣.

١٣) طلحي كوثر، "ابتكارات التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات الإسلامية"، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، ٢٠٢٣، ص٢٩.

١٤) المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣، ج٦٨، ص٣٨٢.

١٥) ناصر مكارم الشيرازي، الأخلاق في القرآن، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ٢٠٠٤، ج١، ص٣٤.

[١٦]) [البقرة: ٨٣]

[١٧]) [النحل: ٩٠].

١٨) أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشـــد- وآخـــرون إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،ج٤١، ص٢٤٧، حديث ٢٤٦٠١.

١٩) محمد مصطفى الزحيلي، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط٢، ١٤٢٧هـ، ج١، ص٢٥٣.

٢٠) عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، دار الحديث، ٢٠٠٣، ص٤٥- ٨٩.

٢١) الحر العاملي محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)، وسائل الشيعة، المحقق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، قم، ج٦، ص٥، ح(٧١٩٧).

٢٢) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٠٣ هـ، (ص٨٧)، وينظر: أحمد بن الشيخ محمد الزرقا (ت١٣٥٧هـ)، شرح القواعد الفقهية، دار القلم، دمشق، ط٩، ١٤٤٠هـ، ص٢٠٥.

[٢٣]) [الأنعام: ١٥٢].

٢٤) ناصر مكارم الشيرازي، القواعد الفقهية، مدرسة الإمام أمير المؤمنين، ١٩٩٠م، ج١، ص١٥١.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

*والعلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية، مقترنةً بالقيم الأخلاقية (مثل الصدق، والعدل، والإحسان) التي تضبط حركة المكلف وتزكي نفسه، طه جابر العلواني: مقاصد الشريعة، دار الهادي، بيروت، ص٧٥.

٢٥) محمد الغزالي (ت١٤١٦هـ)، تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٤٤.

٢٦) حصة بنت حمد آل ثاني، "الأسرة والهوية الرقمية"، Doha International Family Institute، ٢٠٢٥، ص١٣.

٢٧) عبد العزيز سيف النصر، الأخلاق الإسلامية وأثرها في الحضارة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٦١.

٢٨) بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمن (١٤١٩هـ)، الإسلام والأخلاق، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٤٧.

٢٩) عبد السلام جاكمي، "تحفيظ القرآن بالذكاء الاصطناعي"، المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامي، ص٢٠.

٣٠) محمد شريف عبد السلام، "التغير القيمي لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية بأسيوط، ٢٠٢٣، ص٣١.

٣١) أمل لطفي إبراهيم، "الرؤية الشرعية للروبوتات الذكية"، مجلة الشريعة والقانون بأسيوط، ٢٠٢٥، ص٢٦.

٣٢) حلا بشير سمير، التحديات الفكرية للذكاء الاصطناعي، حولية كلية الدراسات الإسلامية، الأزهر، ٢٠٢٥، ص٣٥.

٣٣) عبد الكريم بكار، التواصل في عصر التقنية: تحديات أخلاقية واجتماعية، دار السلام، القاهرة، ٢٠١٧، ص٨٥.

٣٤) زكي نجيب محمود، ثقافتنا في مواجهة العصر، ص٨٣.

٣٥) ياسر حميد محمد الهاشمي، "القيادة بالذكاء الاصطناعي"، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢٠٢٥، ص٣٨.

٣٦) لطفي إبراهيم عمر، الرؤية الشرعية للروبوتات الذكية الطبية، مجلة كلية الشريعة والقانون بأسيوط، ٢٠٢٥، ص١٦.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٣٧) طلحي كوثر، "الذكاء الاصطناعي والانحياز الخوارزمي"، مجلة دراسات في المالية الإسلامية والتنمية، ٢٠٢٣، ص٢٤.

٣٨) حلا بشير سمير، "التحديات الفكرية للذكاء الاصطناعي"، حولية كلية الدراسات الإسلامية– الأزهر، ٢٠٢٥، ص٣٣.

٣٩) ناصر عبد الكريم، "تقنيات التزييف العميق في الإعلام"، مجلة الإعلام الرقمي، ٢٠٢٤، ص١٥.

٤٠) محمد شريف عبد السلام، "القيم الرقمية والعزلة الاجتماعية"، مجلة التربية المعاصرة، ٢٠٢٣، ص٤١.

٤١) أمل لطفي إبراهيم، "الروبوتات والفتوى الذكية"، مجلة الشريعة والقانون بأسيوط، ٢٠٢٥، ص٣٤.

٤٢) محمد الغزالي، جدد حياتك، دار نهضة، مصر، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٠١.

[٤٣]) [الحجرات: ١٢].

٤٤) عبد العزيز سيف النصر، الأخلاق الإسلامية وأثرها في الحضارة، ص٦٧.

[٤٥]) [الإنسان: ٣]

٤٦) عبد الرحمن حللي، "الذكاء الاصطناعي ومآلات الإنسان"، مجلة الأخلاق الإسلامية، ٢٠٢٢، ص٢٥٥.

٤٧) طلحي كوثر، "النزعة الاستهلاكية والتقنية الحديثة"، مجلة التنمية والقيم، ٢٠٢٣، ص٣٨.

٤٨) عبد الله بن بيه، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، دار الفكر، ٢٠١٠، ص٨٩.

٤٩) نصر فريد واصل، "فقه الابتكار في الإسلام"، مجلة الأزهر، عدد خاص، ٢٠٢٢، ص٤٧.

٥٠) أبو زهرة محمد بن احمد (ت١٣٩٤هـ)، أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٤١.

٥١) عبد الله بن بيه، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ص٩٠.

٥٢) محمد سلام مدكور، نظرية المسؤولية في الفقه الإسلامي، دار الفكر العربي، ١٩٩٥، ص٩٢.

٥٣) ابن قدامة أبو محمد عبد الله بن أحمد (ت٦٢٠هـ)، المغني، تحقيق: طه الزيني– ومحمود عبد الوهاب فايد، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ، ج٦، ص٢٣٣.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٥٤) مجمع الفقه الإسلامي الدولي، "قرارات المجمع بشأن القضايا التقنية المعاصرة"، الدورة ٢٣، جدة، ٢٠٢٢.

٥٥) نادية محمد حسن، "مفهوم النية وأثرها في الفقه الإسلامي"، مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠٢٣، ص٥٥.

٥٦) الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ج٢، ص٦٧.

٥٧) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص١١٥.

٥٨) حاتم الشريف، "الذكاء الاصطناعي والفتوى"، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة ٢٤، ٢٠٢٤، ص١٨.

٥٩) مجمع الفقه الإسلامي الدولي، "قرارات المجمع في قضايا العصر"، الدورة ٢٥، جدة، ٢٠٢٥، ص٤٢.

٦٠) القرضاوي، يوسف عبد الله (ت١٤٤٤هـ)، الاجتهاد في الشريعة الإسلامية، مكتبة وهبة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧٣.

٦١) أحمد كمال أبو المجد، رؤية إسلامية معاصرة للعصر الرقمي، دار الشروق، ٢٠٢٣، ص٥٥.

٦٢) عبد الرحمن حللي، "الذكاء الاصطناعي والموقف الشرعي"، مجلة الأخلاق الإسلامية، ٢٠٢٢، ص٢٣١.

٦٣) طه عبد الرحمن، النوازل الفقهية في قطاع التقنيات الحديثة، دار الكلمة، ٢٠١٤، ص٤٥، وسؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠، ص١٢٠–١٢٥. أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب، ١٩٩٢، ص٣١٥.

٦٤) [هود: ٦١].

٦٥) نصر فريد واصل، "الموقف الفقهي من التقنية"، مجلة الأزهر، عدد خاص، ٢٠٢٣، ص٦٧.

٦٦) مجمع الفقه الإسلامي، "الذكاء الاصطناعي ومقاصد الشريعة"، الدورة ٢٥، جدة، ٢٠٢٥، ص١٥.

٦٧) أحمد الريسوني، "فقه المآلات والتقنية الحديثة"، مجلة مقاصد الشريعة، العدد ٤، ٢٠٢٢، ص٧٨.

٦٨) عبد الله بن بيه، صناعة الفتوى في زمن الواقع الرقمي، دار المعرفة، ٢٠٢٣، ص٩١.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٦٩) طه عبد الرحمن، قدم قراءة نقدية لهذه التقنية من خلال تفكيك الأسس الفلسفية التي تقوم عليها، خصوصًا في سياق اعتمادها على نماذج "التعلم العميق" (Deep Learning) و"الشبكات العصبية الاصطناعية". طه عبد الرحمن، سؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠، ص١١٥.

٧٠) محمد أبو الفتح البيانوني، "الرؤية الإسلامية للتقنية الحديثة"، مجلة العلوم الشرعية، ٢٠٢٣، ص١٠٩.

٧١) معتز الخطيب، أنسنة التقنية: في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتحدياته، مقال منشور ضمن سلسلة أبحاث المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١.

٧٢) محمد عمارة (ت١٤٤١هـ)، الإنسان في التصور الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٨٨.

٧٣) عبد الحليم عويس (ت١٤٣٣هـ)، "الهوية والاستلاب التقني"، مجلة الوعي الإسلامي، ٢٠٢٤، ص٥٤.

٧٤) الطوفي سليمان بن عبد القوي بن الكريم (ت٧١٦هـ)، شرح مختصر الروضة، تحقيق عبد الله التركي، الرسالة، ١٤٠٧هـ، ج١، ص٢١١.

[٧٥]) ويُعرّف علم أصول الفقه اصطلاحاً بأنه: العلم بالقواعد والمناهج الكلية التي يُتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية، عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص١٢. ويُنظر كذلك: وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، دار الفكر، ١٩٨٦، ج ١، ص٢٤.

٧٦) الغزالي أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ)، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٣، ج١، ص٢٨٦.

٧٧) المظفرمحمد رضا بن محمد بن عبد الله (١٣٨٣هـ)، المنطق، مؤسسة النشر الإسلامي، ٢٠٠٨، ج١، ص٢٢.

٧٨) الشاطبي، الموافقات، ج٢، ص٨٥.

٧٩) ابن بدران عبد القادر بن أحمد بن مصطفى (ت١٣٤٦هـ)، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ، ص١٧٣.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٨٠) خلاف، عبد الوهاب، علم أصول الفقه، ص٨٤. وكذلك: الزحيلي وهبة، أصول الفقه الإسلامي، ج٢، ص٧٥٧.

[٨١]) عد قاعدة اعتبار "العرف" (أو قاعدة: العادة مُحَكَّمة) من القواعد الأصولية والفقهية الكبرى في استيعاب المستجدات. ويُعرّف العرف اصطلاحاً بأنه: "ما اعتاده الناس وساروا عليه في أمور حياتهم ومعاملاتهم من قول أو فعل، وتلقته الطباع السليمة بالقبول، بشرط ألا يخالف نصاً شرعياً ثابتاً". السيوطي، الأشباه والنظائر، ص٦٣.

٨٢) احمد الزرقاء، شرح القواعد الفقهية، ص٩٢.

[٨٣]) قاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح" هي بمثابة "صمام الأمان" في الشريعة الإسلامية، وهي القاعدة الذهبية التي تضبط إيقاع التقدم التقني وتمنعه من تدمير الإنسان بحجة التطور دمج هذه القاعدة في بحثك يُكمل العقد الأصولي لتقييم الذكاء الاصطناعي (جنباً إلى جنب مع المصالح المرسلة وسد الذرائع). السيوطي، الأشباه والنظائر، ص٨٧. احمد الزرقا، شرح القواعد الفقهية، ص٢٠٥، ابن نجيم زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت٩٧٠هـ)، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ص٧٥.

٨٤) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص١٣٧.

٨٥) يوسف القرضاوي، غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٢، ص٥٦.

٨٦) وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج٢، ص٧٨٩.

[٨٧]) يُعد "الاستصحاب" من أهم الأدلة والأصول العملية التي يُستند إليها عند عدم وجود نص خاص بالنازلة. ويُعرّف اصطلاحاً بأنه: "الحكم ببقاء أمر محقق في الماضي على ما كان عليه في الحاضر، حتى يقوم الدليل القاطع على تغييره"، عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ص٩١.

٨٨) محمد كمال الدين إمام، "تجديد علم أصول الفقه"، مجلة الشريعة والقانون– جامعة الأزهر، ٢٠٢٢، ص١١٣.

٨٩) عبد المجيد النجار، "الاجتهاد في عصر العولمة الرقمية"، مجلة المسلم المعاصر، ٢٠٢٤، ص٨٨.

٩٠) أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، ص١٣٣.

٩١) عبد المجيد النجار، "مقاصد الشريعة والذكاء الاصطناعي"، مجلة المسلم المعاصر، ٢٠٢٥، ص٤٧.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

٩٢) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص٥٩.

٩٣) علاء الدين زعتري، "فقه المقاصد وتحديات العصر الرقمي"، المجلة الأردنية للعلوم الشرعية، ٢٠٢٤، ص٧٤.

٩٤) محمد كمال إمام، "ضوابط فقه المصلحة"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية– الكويت، العدد ٩٦، ٢٠٢٣، ص٨٩.

٩٥) عبد الله بن بيه، صناعة الفتوى في عصر الذكاء الاصطناعي، ص١١.

٩٦) محمد عبد السلام، "الأخلاق الرقمية في ضوء المقاصد الشرعية"، مجلة الشريعة والقانون– الإمارات، ٢٠٢٤، ص٦٣.

٩٧) ياسر شلبي، "الذكاء الاصطناعي والانحياز في الشريعة الإسلامية"، مجلة القيم والتقنية، ٢٠٢٥، ص٢٢.

٩٨) عبد الرحمن حللي، "الخصوصية في الإسلام والتحول الرقمي"، مجلة دراسات شرعية، ٢٠٢٣، ص٧١.

٩٩) إسماعيل السنوسي، "المسلمون وتحديات الذكاء الاصطناعي عالميًا"، ندوة جامعة إسطنبول– قسم الأخلاقيات التقنية، ٢٠٢٤، ص٣٨.

١٠٠) [الحجرات: ١٢].

١٠١) صالح عبد الحق، "ميثاق أخلاقي إسلامي للذكاء الاصطناعي"، الملتقى الدولي للمقاصد والتقنية– ماليزيا، ٢٠٢٥، ص٦٦.

١٠٢) أمجد مراد، "الشريعة والإنسان في زمن الذكاء"، مجلة قضايا فكرية، ٢٠٢٣، ص٤٩.

١٠٣) خالد عبد الله الزهراني، "التصور الإسلامي للأخلاقيات الرقمية"، مجلة دراسات شرعية، ٢٠٢٣، ص١١٧.

١٠٤) عبد الفتاح مورو، "الذكاء الاصطناعي بين الفقه والأخلاق"، مؤتمر الأزهر للتقنية والأخلاق، القاهرة، ٢٠٢٤.

١٠٥) عبد الكريم بكار، القيم الحضارية في القرآن، دار السلام، القاهرة، ٢٠٢٠، ص١٠١.

١٠٦) ناصر بن سعيد الشهراني، "العدالة الخوارزمية في ضوء القيم الإسلامية"، مجلة التقنية والقانون، ٢٠٢٤، ص٥١.

١٠٧) [الإسراء: ٧٠].

١٠٨) محمد علي الهاشمي، أخلاقيات المسلم اليومية، دار ابن كثير، دمشق، ٢٠١٨، ص٢٠٤.

2026,30 (6):86
https://doi.org/10.51930/jcois.21.2026.86.0245
P-ISSN- 2075-8626- E-ISSN-2707-8841
College of Islamic Sciences

١٠٩) أحمد بن حنبل، مسند الأنصار، حديث من سمع خطبة النبي في أوسط أيام التشريق، رقم (٢٣٤٨٩)، وأخرجه البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت١٠٦٦هـ)، في شعب الإيمان، مكتبة الرشد، ٢٠٠٣، ج ٧، ص١٣٢، رقم (٤٧٠٦).

١١٠) بسمة سالم، "التقنية والمساءلة في الفقه الإسلامي"، مجلة الأصول والفقه المعاصر، ٢٠٢٥، ص٦٠.

١١١) جاسم سلطان، "منظومة القيم في الدولة المسلمة الحديثة"، دار الفكر العربي، بيروت، ٢٠٢٢، ص١٧٤.

١١٢) محمد الحسن الددو، "الفتوى والتقنية"، مجلة فقه العصر، العدد ١٠، ٢٠٢٥، ص٦١.

١١٣) نادية عبد السلام، "مشروع ميثاق عالمي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي"، ندوة جامعة الزيتونة– تونس، ٢٠٢٥، ص٤٣.

١١٤) رفيق يوسف، "الهوية الرقمية والقيم الإسلامية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة باتنة، العدد ٥٢، ٢٠٢٣، ص١٣٢.

١١٥) مجمع الفقه الإسلامي الدولي، التقنية الحديثة: التأصيل والتقويم"، التقرير السنوي للمجمع، جدة، ٢٠٢٤، ص٢٨.

١١٦) علاء الدين زعتري، "فقه المقاصد وتحديات العصر الرقمي"، المجلة الأردنية للعلوم الشرعية، ٢٠٢٤، ص٧٤.

١١٧) محمد الحسن الددو، "الفتوى والتقنية"، مجلة فقه العصر، العدد ١٠، ٢٠٢٥، ص٦١.

١١٨) رفيق يوسف، "الهوية الرقمية والقيم الإسلامية"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة باتنة، العدد ٥٢، ٢٠٢٣، ص١٣٢.

١١٩) نادية عبد السلام، مشروع ميثاق عالمي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي من منظور إسلامي، ندوة جامعة الزيتونة – تونس، ٢٠٢٥، ص٤٣.